

والتر سكوت

سيدة البحيرة

روائع الأدب
العالمي

٥٢



ORIGINAL

متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود



رواية اللؤلؤة العالمية

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

للمرة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية
المصوّرة الى أروع ما أنتجه رواد الفكر العالمي في أدب
القصة ضمن اطار جذاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب
إلا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

المجموعة
الثانية



هَدَفْنَا مِنْ إِصْدَار هَذِهِ السِّلْسِلَةِ لَيْسَ إِضَافَةً تَنُوع
جَدِيدَ إِلَى أَنْوَاعِ الْقِصَّةِ الْمَصُورَةِ فَحَسَبَ ... هَدَفْنَا أَنْ نَخْلُقَ
جِيلًا جَدِيدًا يَخْتَرِزُ أَلْفَيَ عَامٍ مِنَ الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَةِ ...
هَذَا هَدَفْنَا وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ !

لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الأردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجمهورية الليبية	٣٠٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الإمارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عمان	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات



بإشراف لجنة
من الجامعيين

تصدر عن
مؤسسة بساط الرزق



هـلن

جايمس



دوغلاس



مرغريت



كرايم



ألان بين

والتر سكوت

سيدة البحيرة

سير والتر سكوت



١٧٧١ - ١٨٣٢

لكن نفقت أملاكه الواسعة كانت كثيرة وعام ١٨٢٦ حين أنهارت دار نشر يملك حصة كبيرة من أسهمها أصيب سكوت بالافلاس ...

عمل سكوت بقية حياته محاولاً أن يفي ديونه الكثيرة ففتح في سنتين ستة كتب بينها كتاب « حياة نابليون » في تسعة أجزاء ... لكن المجهود المذهني والمواصل الذي بذله كان يفوق طاقته على الاحتمال فساعت صحتة بسرعة وقوفي فسي ابوتسفورد عام ١٨٣٢ عن عمر يناهز اثنين وستين عاماً !

عام ١٨٢٠ كتب أشهر رواياته على الإطلاق ، ايفانهو ، وقد عرف سكوت بفضلها بوالد الرواية التاريخية الحديثة ..

عام ١٨٢٠ منح سكوت لقب سير وعام ١٨٢٢ حين زار الملك جورج الرابع اسكتلندا كان سكوت عضواً في لجنة الاستقبال وحين تعرف إليه الملك أعجب به كثيراً وتبادل معه الانخاب ...

إضافة الى الكتابة كان سكوت يشرف على شؤون أرضي يملكها على نهر «التويد» في «ابوتسفورد»

كان السير والتر سكوت الأكثر الكتاب شعبية في زمانه وكان الجمهور يتهاافت بحماس على رواياته بمجرد خروجها من المطبعة ، ولم تقتصر شهرة سكوت على بلد واحد بل تعدتها الى أوروبا كلها .. وقد قيل مرة ان كل الماني في برلين كان يلوي الى سريره وهو يقرأ قصة سكوت الشهيرة «ويفرلي» ويتناول قهوته الصباحية متصفحاً روايته الاخرى «روب روي» .

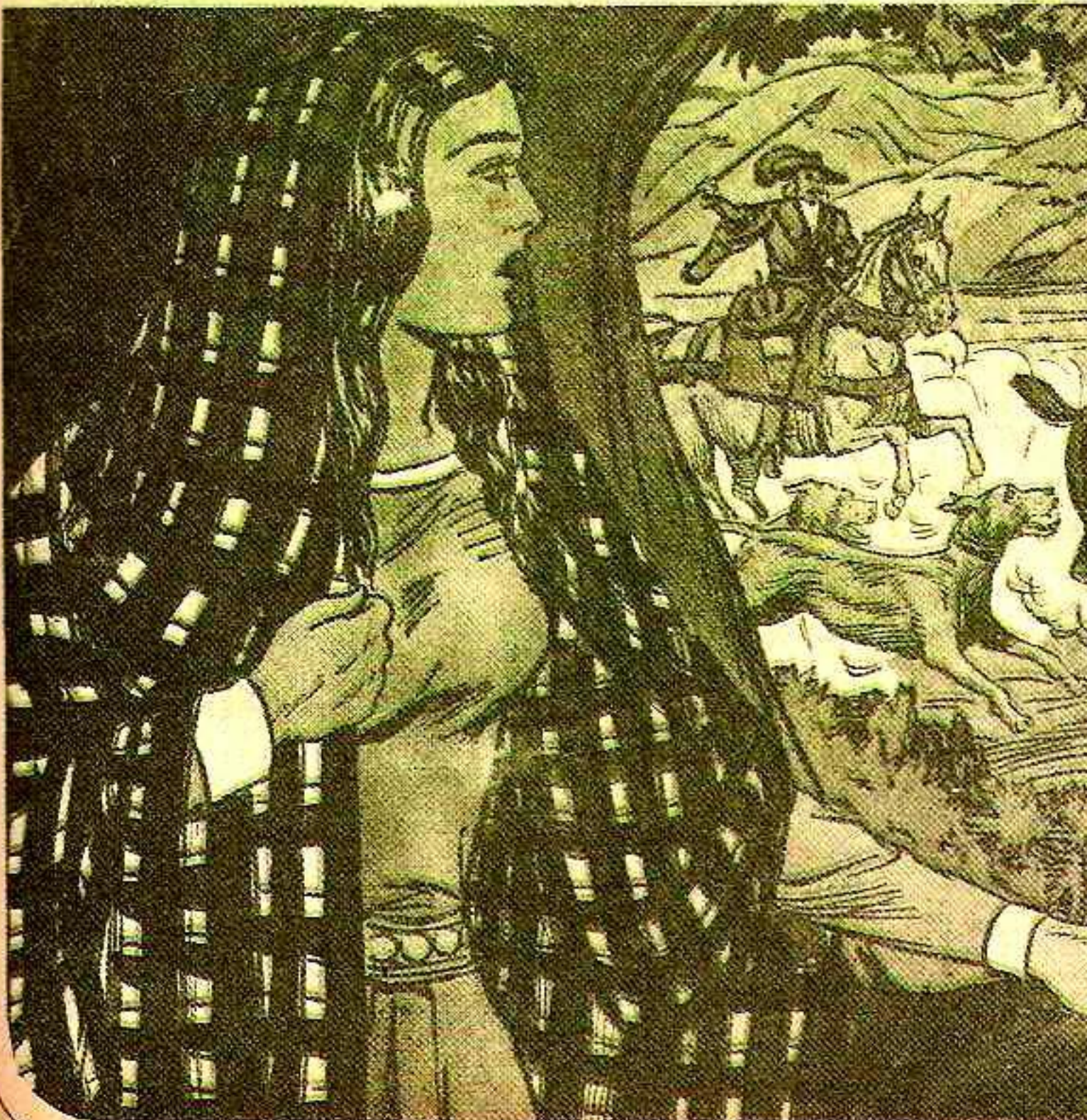
ولد سكوت عام ١٧٧١ في «انفير» عاصمة اسكتلندا وقبل ان يبلغ عامه الثاني أصابه داء الفشل وافقده القدرة على استعمال رجله اليمنى ... بعد ذلك أرسله والده الى منزل جده حيث كان يقضي معظم اوقاته في نزعات بين احضان الطبيعة فزمت مقدراته الجسدية وتقلب على عاهته متفادياً أي تأثير سيء لها عليه .

في الحادية والعشرين اكمل سكوت دراسة المحاماة عن ابيه لكنه بعكس ابيه قسم وقته بين مهنته وابيه الخلاق ..

في السابعة والعشرين تزوج سكوت من فتاة فرنسية تدعى شارلوت شاربنتييه وبعد ذلك بقليل بدأ ينشر أول أعماله الشعرية .

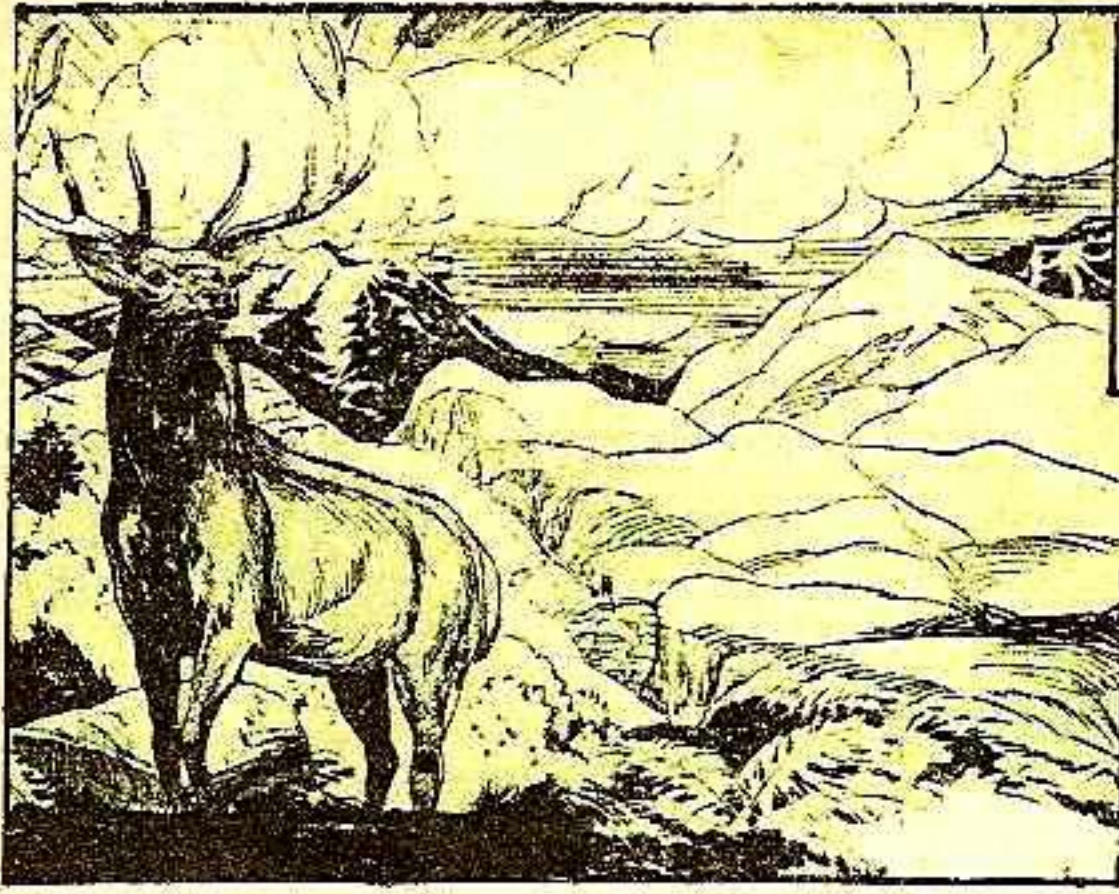
مع الوقت ازداد مدخول سكوت وراح يجد متسعاً أكثر من الوقت

للكتابة .. عام ١٨١٤ وضع روايته الاولى «ويفرلي» وانبعث بها بعد ذلك بقليل بمدد من الكتب كان أهمها «روب روي» و «لبي ماترينغ» ...

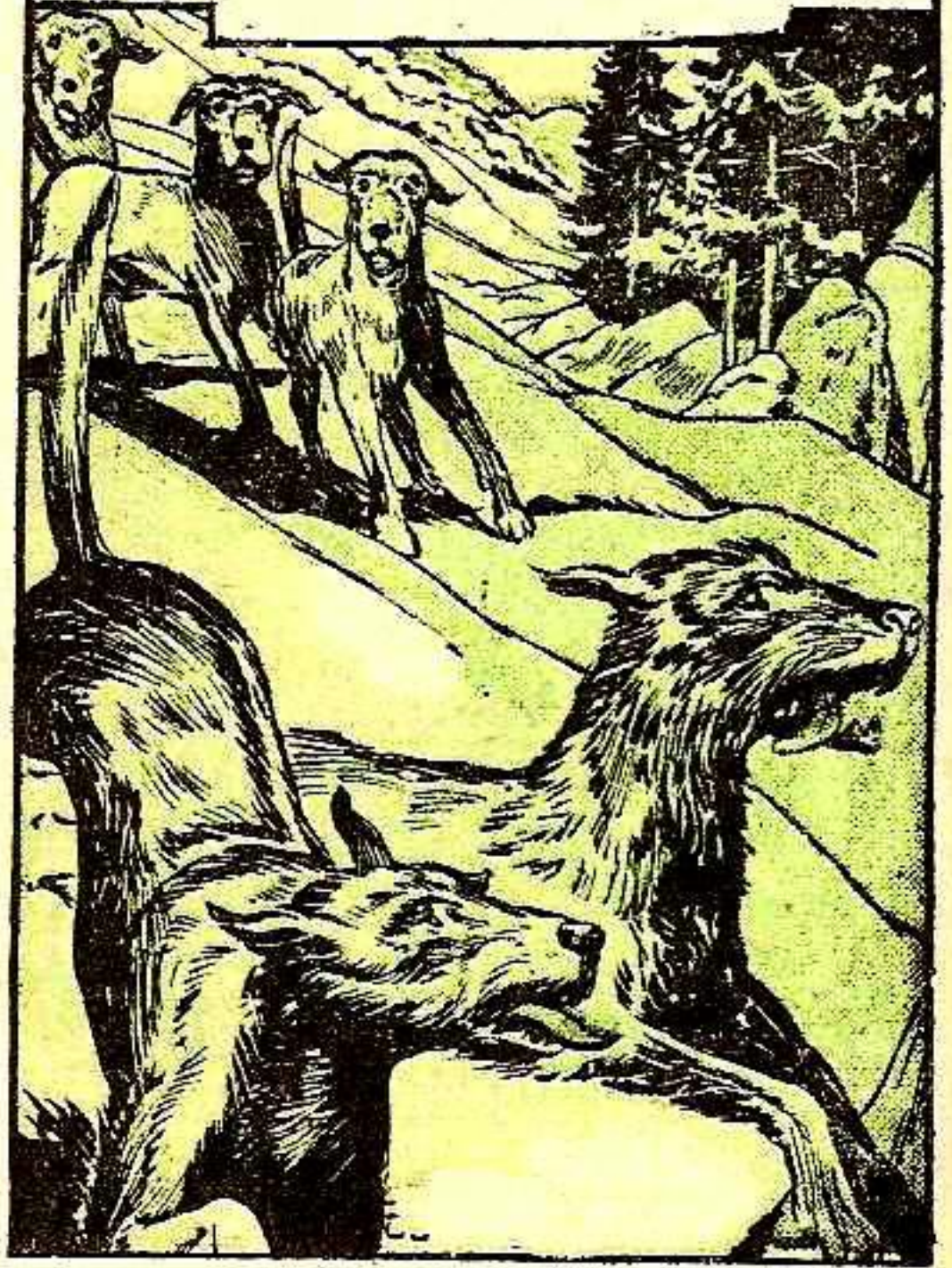


إعداد هنري مايوس

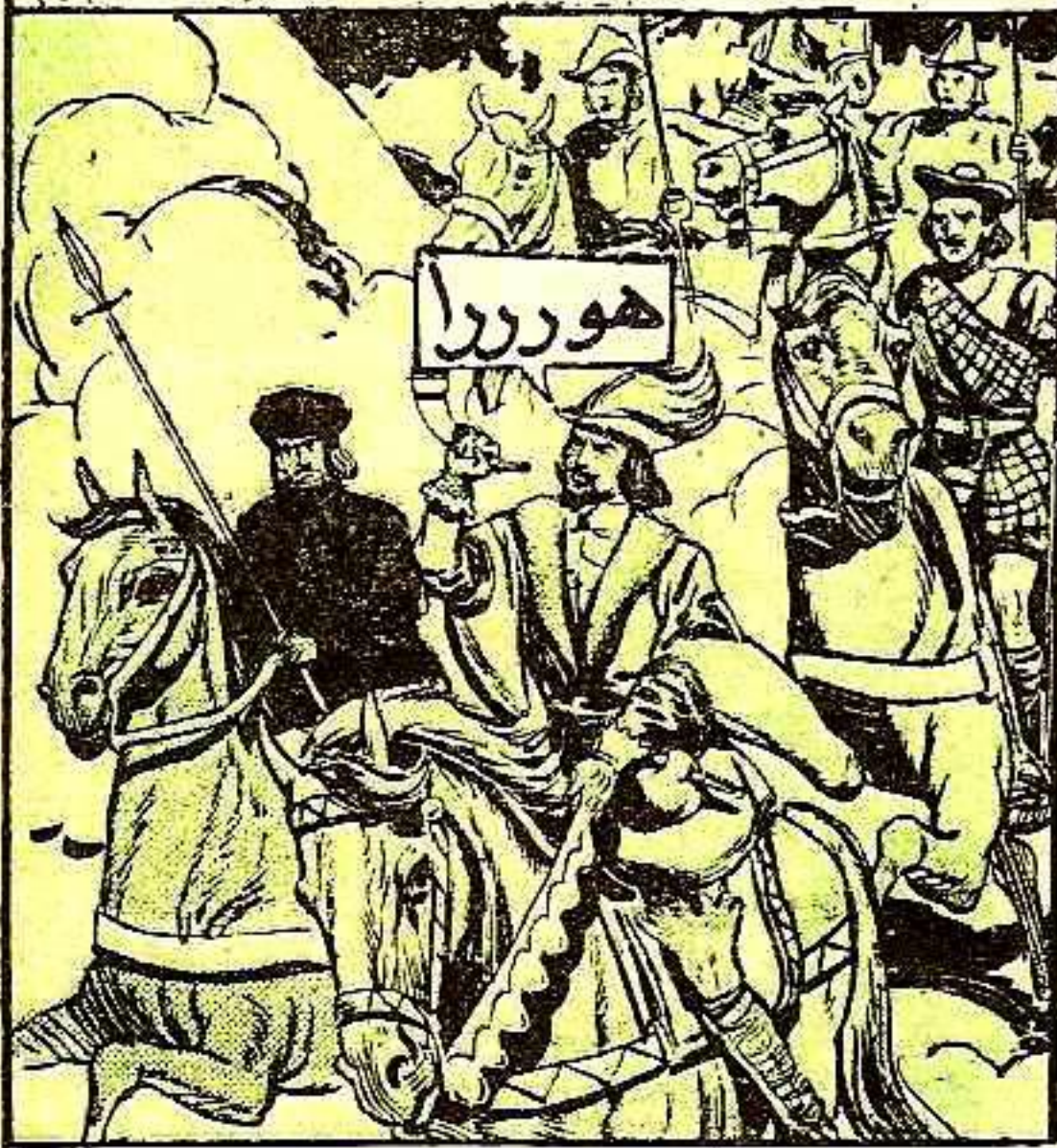
كان الغزال قد روى ظمأه
حين تعالت أصوات كلاب الصيد..



كالعادة.. كان أشجع الكلاب
وأقواها يقود القطيع..



ثم ظهر الفرسان وكان قائدهم
ينفخ في البوق..



طيلة النهار طاردوا الغزال دون
أن يمسكوا به..



نعم لكن جواري
ولائي منهكة..

لقد سبقنا الآخرين
يا لورد هوراي..

لكن الغزال كان وكأنه
لا يشعر بالتعب ..



لكن الفارسين كانوا
ينويان مطاردته حتى النهاية

تعال يا لورد

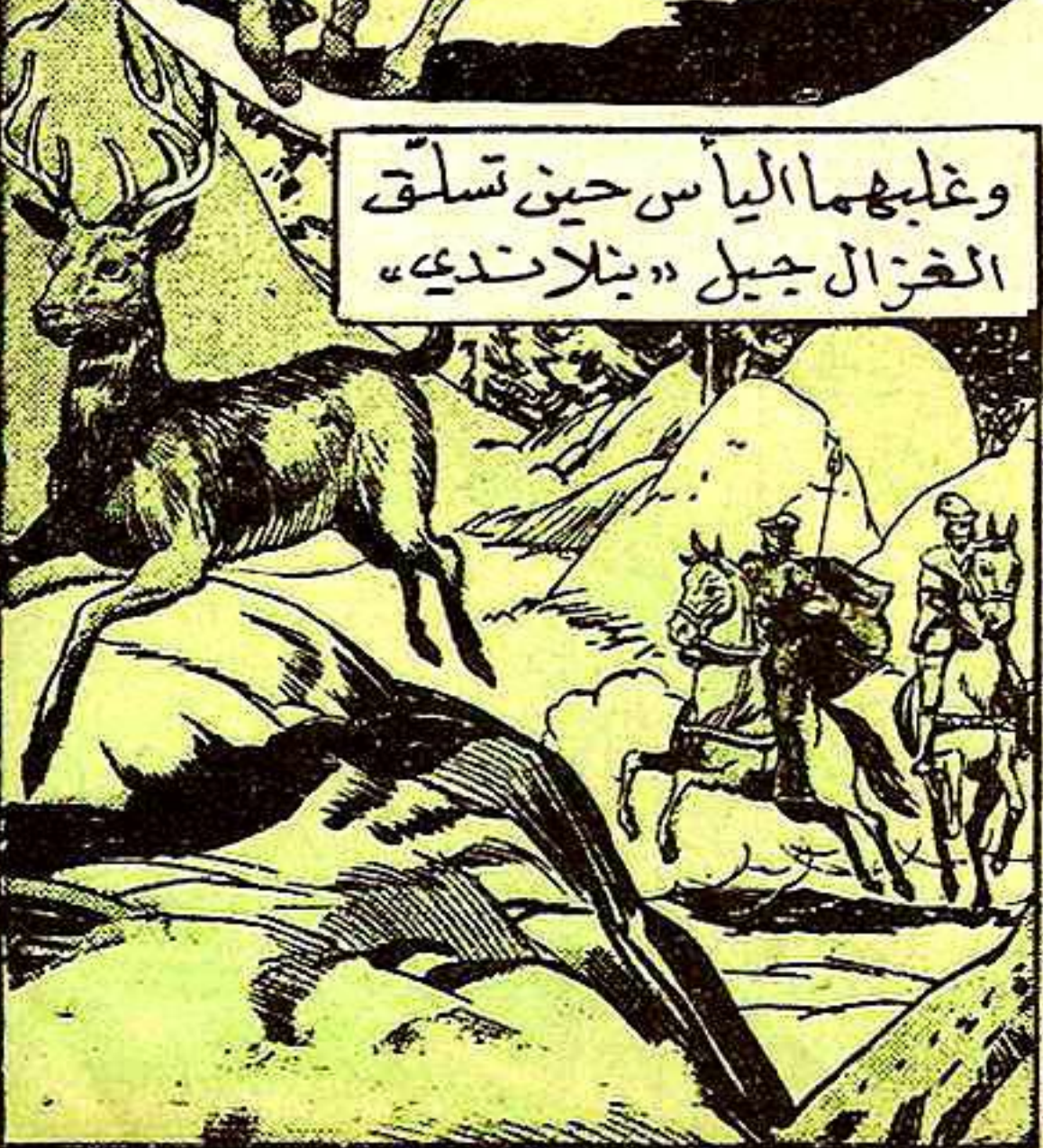


أنا معك !

اخترق ايلدة صغيرة
أثناء المطاردة ..

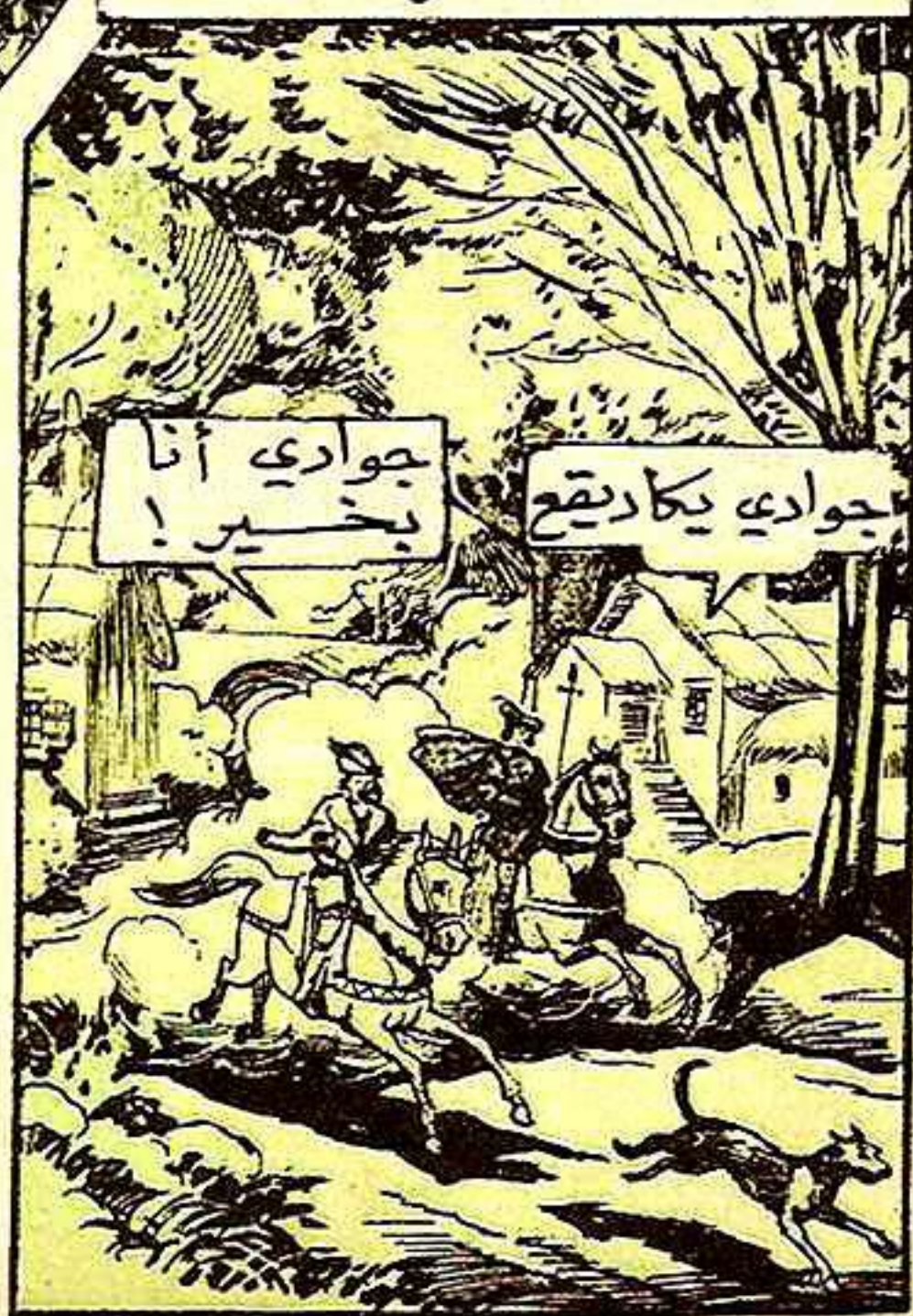


وغلبهما اليأس حين تساق
الغزال جبل «بيلاندي»



جوازي أنا
بخير !

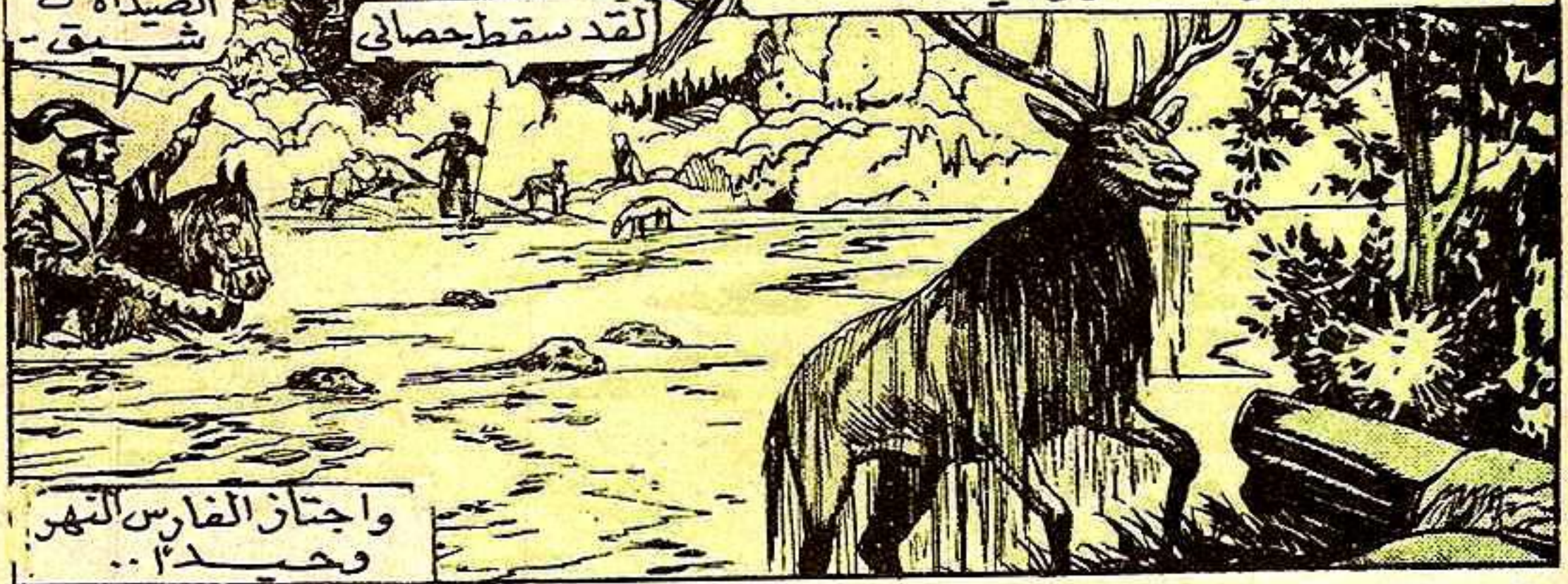
جوازي يكاد يقع



اجتاز الغزال النهر فيما سقط
جوار اللورد موراي ..

لقد سقط حصاني

مؤسف ..
الصيد الآن
شيق ..



واجتاز الفارس النهر
وحيداً ..

ووقف الغزال على قمة الجبل
ينظر بتحدٍ إلى الفارس ..

بجهد تسلق
الفارس الجبل
على صهوة
جواده ..

سأحاول محاصرته



لكن الغزال التجأ إلى
أجمة كثيفة وسط
الأشجار ..



لكن الحصان لم ينهض فقد مات من التعب



وأطلق الصياد نضيره ليستدعي الكلاب

لكن الحصان كان قد بذل كل طاقته فسقط ..



بحث كثيراً لكنه لم يجد الطريق الذي كان قد سلكه ليأتي إلى هذه البقعة .. ثم ..



على شاطئ البحيرة وقعت سيدة شابة وراحت تنادي بأعلى صوته ..



لكنه ما إن أطلق أول نضير حتى شاهد اقتراب زورق عبر النهر ..



حين رآته فوجئت وابتعدت
زورقها عن الشاطئ..



آه!

أظنك مخطئة
يا آنستي..



لقد أعدنا ما
يلزم لاستقبالك!

أنا أتيت إلى هنا مصارفة.. لقد تهت
أثناء رحلة صيد.. وصدقيني هذه
أول مرة أظا فيها هذا المكاتب..

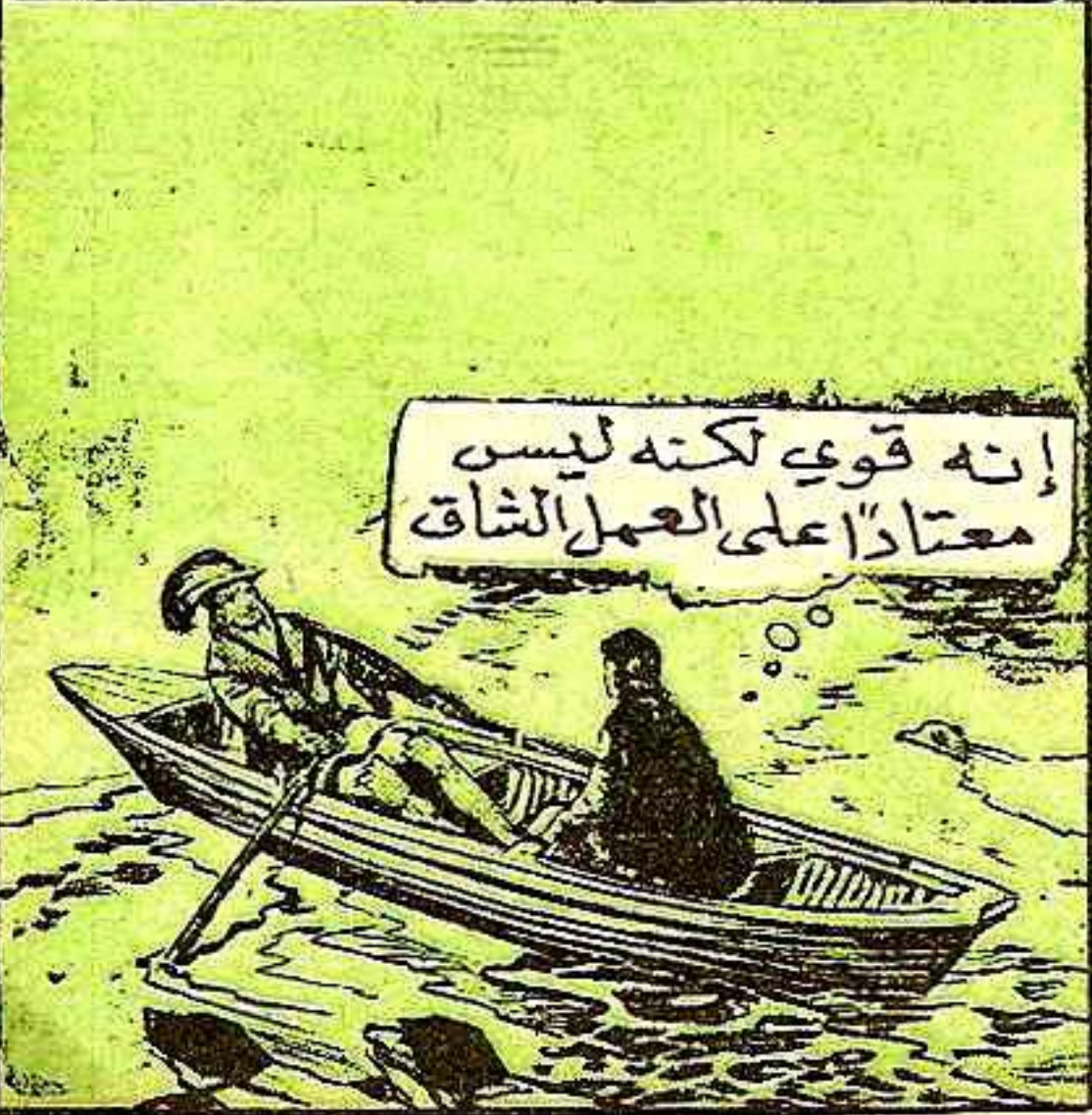
أعلم أن هذه أول مرة تزور فيها
جبلنا.. لكن ليلة أمس تنبأ العجوز
آلن باين بقدمك!



بما أنك ستضيفيني
دعيني أجذق عنك!



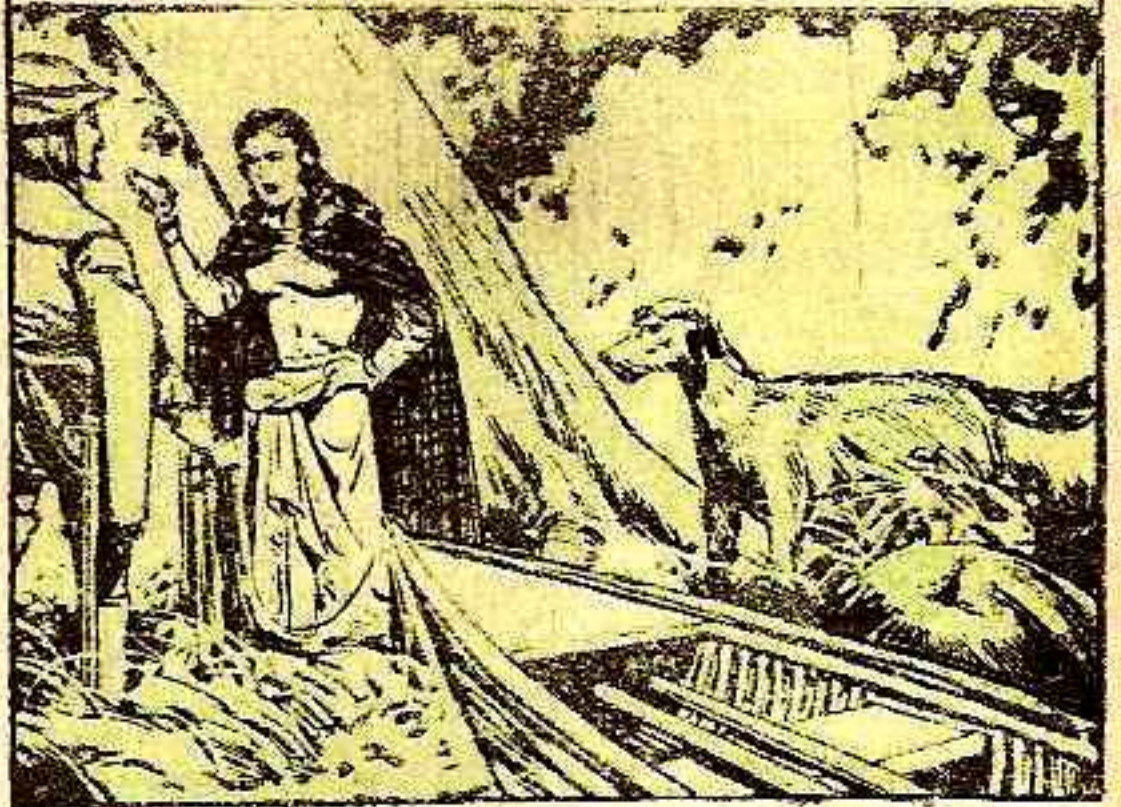
إنه قوي لكنه ليس
معتاداً على العمل الشاق



وكانت الفتاة الغامضة تمسكه
من يده كي لا يضل الطريق ..



ثم دخلا في مهر غريب
عبر أشجار كثيفة ..



لكن ما أن دخل حتى سمع
صوتاً مريباً ..



ثم فوجئ الفارس برؤية منزل
خشبي وسط فسحة صغيرة ..

أنا أتبعك
لكنني مختار

هذا هو
منزلنا ..



كان المكان مكتظاً بتذكارات الصيد

شخص واحد فقط قادر
أن يحمل سيفاً ثقيلاً كهذا
في معركة ..

هذا سيف
أبي .. إنه
الآن في الصيد!



كان سيفه ثقيل قد وقع من غمد
علق دون اكترات فوق رأس
غزال على الحائط ..



وسألوه عن اسمه ..

أنا الفارس جايمس فيتر جايمس، من
«سودون» .. كنت أستاذ مع اللورد
موراي حين طارده غزالاً إلى هنا .. حيث
مات حصاني وضلت الطريق ..

أهلاً بك !

وعرفته على سيدة البيت ..

لا! والدي توفيت!

والدتك؟

نحن نعيش هنا لوحدها ..
ونتجاشى الذهاب إلى البلدة
والاختلاط مع الناس ..

أظنني عرفت من
والدتها .. يا الهي ..

واقبىد جايمس بعد العشاء إلى
غرفته لينعم بالنوم بعد غناء الصيد

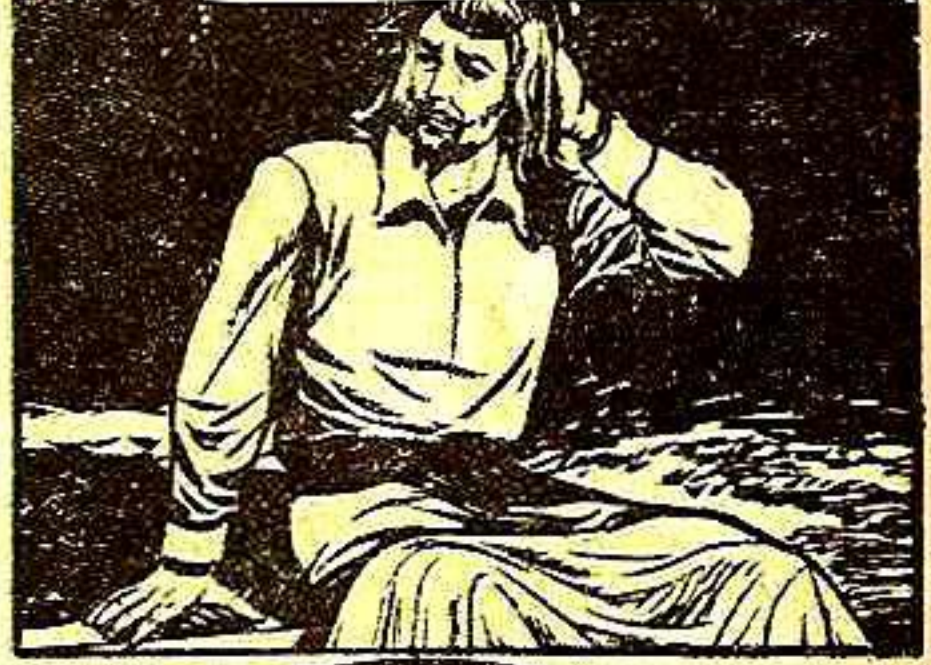
الذي نفيته أنت

ادو غلاس!

لكن حالمًا راوده أثناء نومه ..

كانت هلن أمامه في الحلم .. أراد
أن يمسك بها، لكنه ما أن
لمس يدها حتى وجد
نفسه يمسك بيد فارس
عملاق رهيب الهيئة .. لكنه
فارس يشبهها في بعض ملامحه

إنها إبنة دوغلاس.. عدوي
الذي تقيته.. من مخبأه
هنايا مكانه جمع كل القبائل
الاسكتلندية لمحاربي



ماذا أفعل الآن؟.. هل أحاول
البقاء أكثر كي أتجسس عليهم
وأعرف إن كان دوغلاس يعد شيئاً
أم أذهب غداً مع الفجر كي أؤمن نفسي؟



سأتلو صلاتي وأحاول
النوم مجدداً..



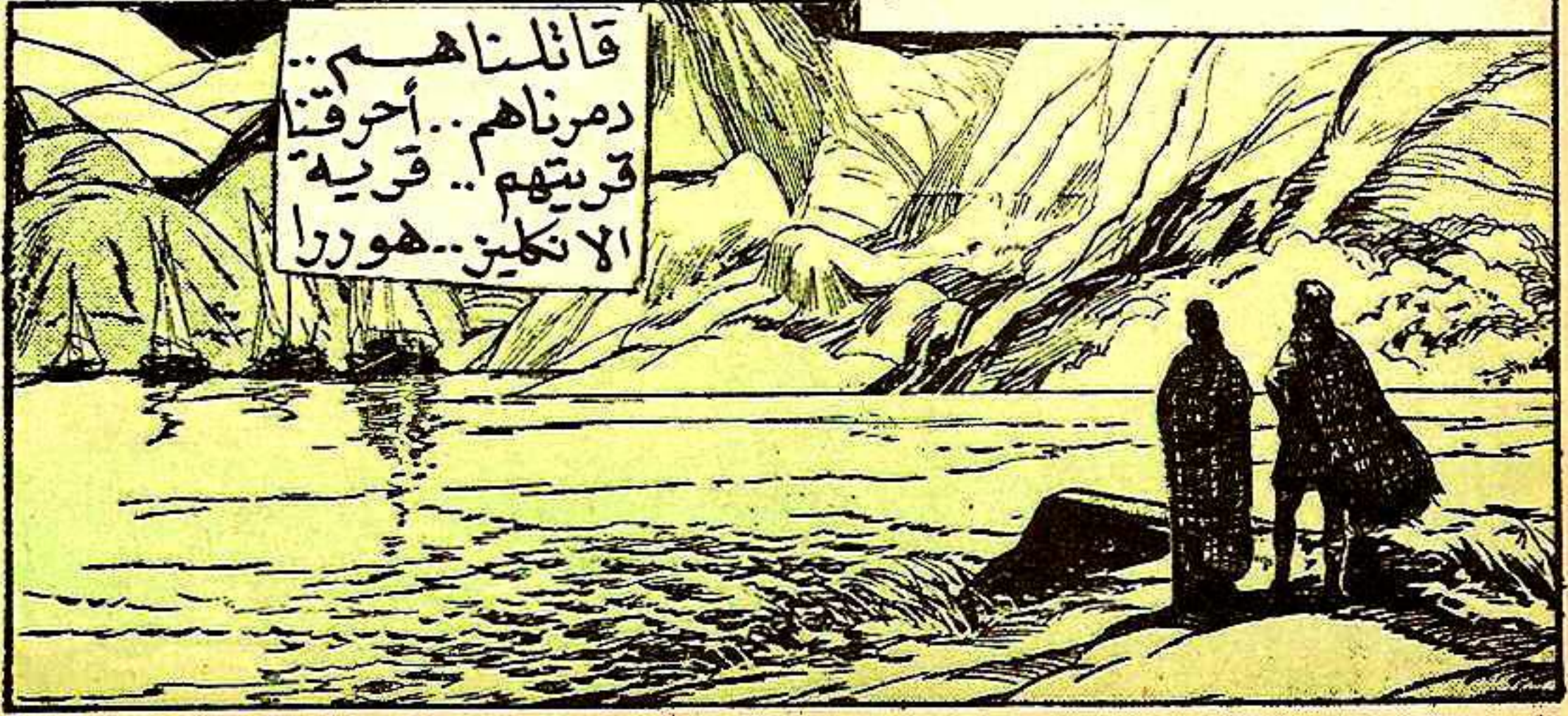
مع الصباح ابتعد الفارس جايمس

ما رأيك
بضيقتنا يا
الآن باين؟
إنه عدونا.. مصادفه
مشؤومة هي التي
دفعته إلينا!



وفي آخر من البحيرة كانت
أربعة مراكب تقرب..

قائلنا هم..
دمرناهم.. أحرقنا
قربتهم.. قرية
الآنكلين.. هوررا



فجأة سمعت الفتاة صوت
نضير في البعيد ..

عذائء أحي ..
هناستقبله في
الجبال ..



واقتربت هلن لتحية والدها ..

أهلاً برودريك
المنتصر!



نزل دوغلاس وما تكولم كرايم ..

واقترب السيد رودريك ..

إنه كرايم ..
خاطر بحياته
عدة مرات
كي يرافقتي ..

من هذا الشاب
الذي معك ؟



لا يارودريك ! إبنتي لن
تكون زوجة لك .. ودوغلاس
لن يرفع رمحاً بوجه ملكه
الشرعي جايوس .. أنا لقنته
ركوب الخيل .. أنا علمته فن القتال
أنا أحياه كإبن ، وإن كان من خلاف
بيننا فسيبه أنا نية البعض وثرتهم



لماذا تأخرت هكذا ؟
لقد قلقت ! ..

إنها الحرب !



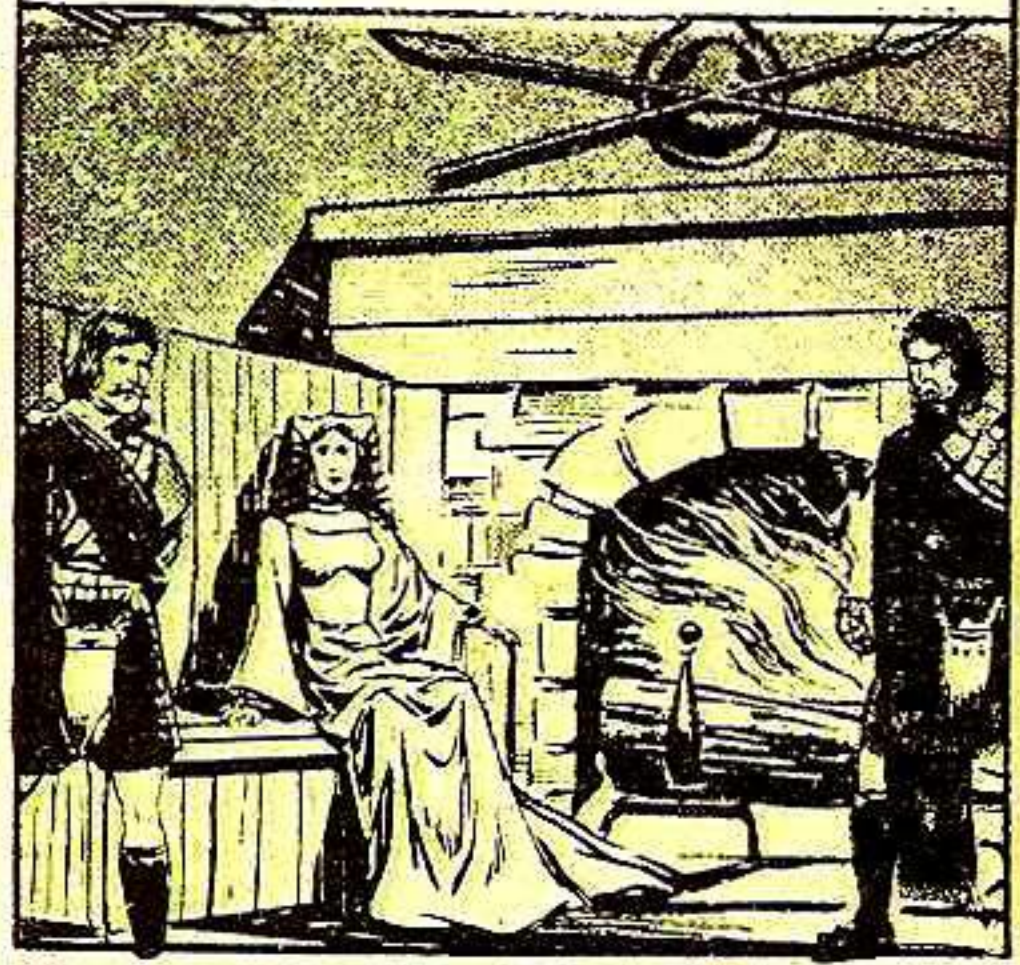
دعني أتزوج إبنتك ..
عندها سيتركك حلفاؤك
وسننهز عرش الملك
جايوس !



لكن بعد فترة تصافح الاثنان وسط سرور الجميع ..



جلسوا جميعاً بصمت .. كان الخلاف قائماً بين رودريك ودو غلاس .. كان التوتريلف الغرفة ..



لكن الرد كان سريعاً ..



لكن رودريك استدار نحو الفتى وهو أمير انكليزي وهاجمه ..



من لا يخفض
سلاحه يكون
عدوي!

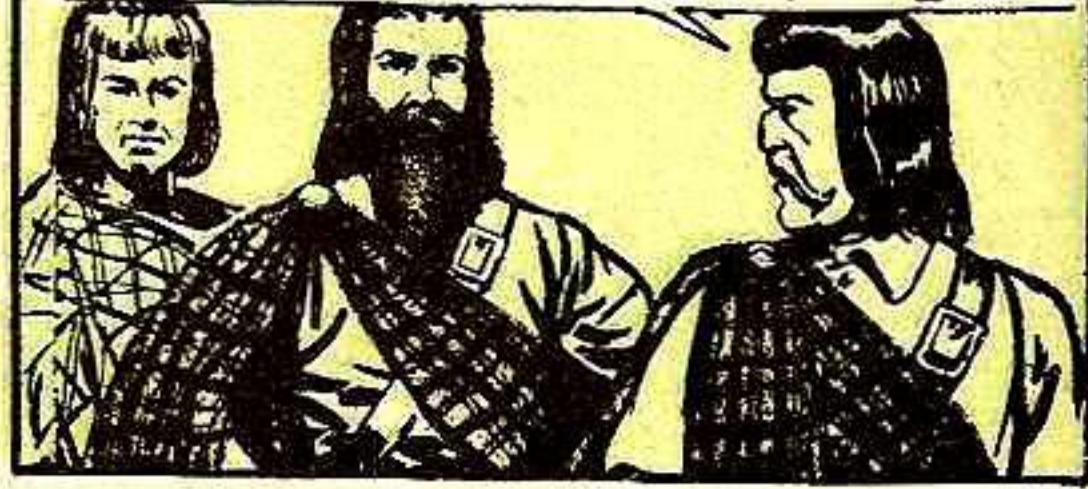


لكن دو غلاس تدخل ليمنع حصول مأساة ..



امتثل رودريك مطلقاً الشتام للقائد الشاب

حسنًا .. أنقل تحذيري لملك
جايمس ستيوارت .. قل له أن رودريك
سيحتفظ بالبحيرة .. وأن قوته أكثر
مما يظن الملك بكثير ..



ماليز .. غداً مع الفجر
توصل صاحبنا كرايم الى
خارج هذه المنطقة لكي
يكون بأمان ..

أقسم أنني لن أبوح
بأسراركم لأحد ..



وهكذا عند حدود المقاطعة

لا تقلق عليّ .. سأجتاز
الماء سباحة ..



قال ذلك وغطس في الماء ..

بسرعة ذهب لمقابلة رئيس القبيلة

احضروا معزاة
وضحوا بها!



اللعنة على ابن
«الألبان» الذي
سيشاهد هذا الرمز
ويخون ثقة رئيسه



هل أترمّل
في يوم زفاني؟
رودريك
سيعلم الحرب
إلى مرعى لا تريك..
فليحضر الجميع



مالين! استنفر الجميع
ليحضروا إلى مرعى لا تريك

وانطلق مالين

ذهب إلى كل أطراف المقاطعة ليخبرهم

بعد ذلك..

لماذا زعيمنا
لوحدته؟

حيّة لهلن أيسنه
دوغلاس جعله يرغب
بالحرب..



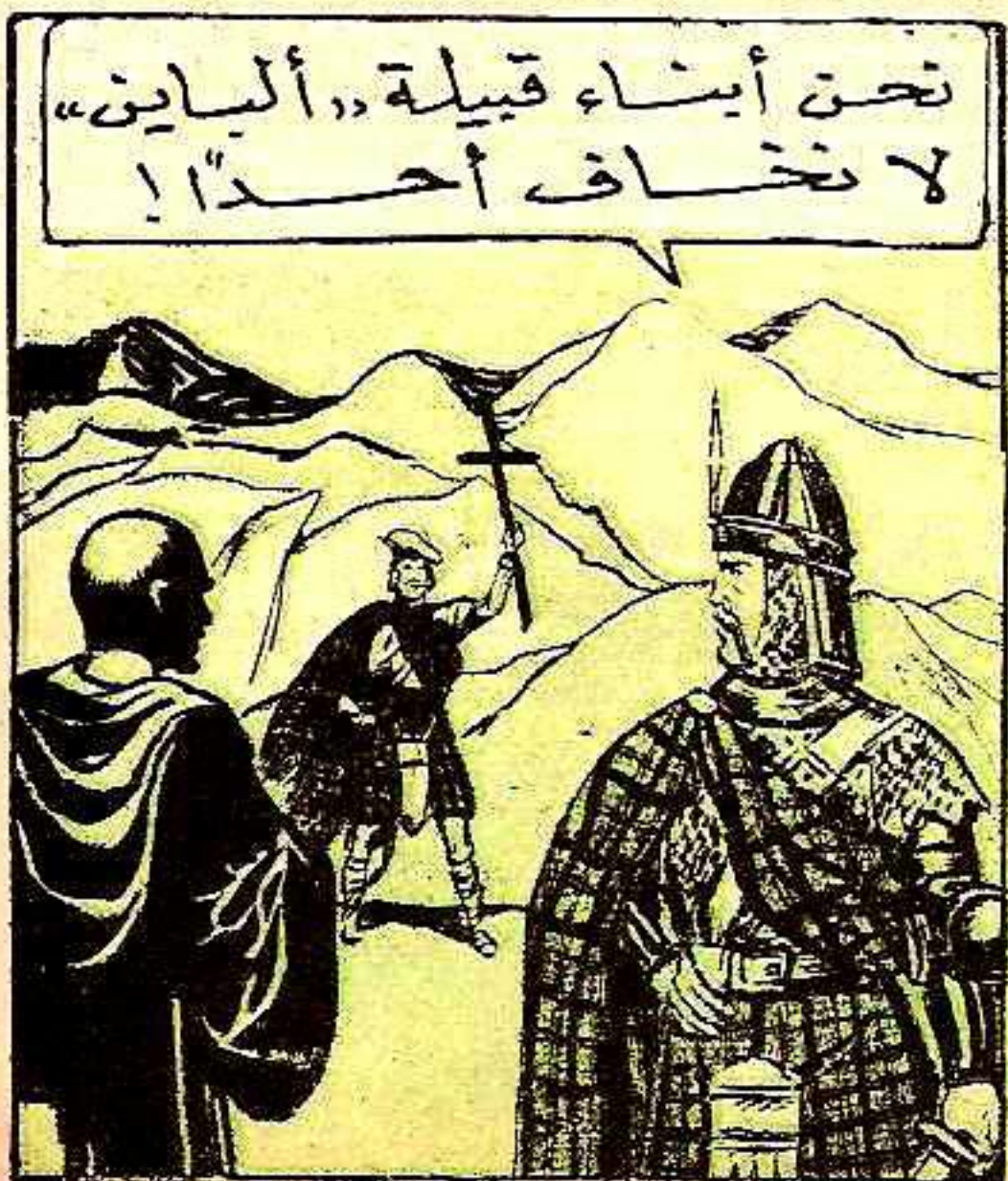
لكن دوغلاس لا يرغب في الحرب..

وداعاً.. سأسلم
نفسي للملك جايمن
كي أمتنع وقوع الحرب

آه.. أنجب!



نحن أبناء قبيلة «أليان»
لا نخاف أحداً!



ماذا تتنبأ عن المعركة
القادمة؟

من يقتل زعيم
أعدائه ينتصر!



سريعاً عثر مردوك على قائد
الجيش المعادي: الفارس جايمس فيتز جايمس



إني أبحث.. عن
سيدة البحيرة!

تعال معي..

ماذا؟ مردوك
تحقق بالأمر!

جيشان
مغاريان يقتربان
قائد أحدهما
موجود بيننا..



نعم سيدي!

كانت هاتين وحيدة وفوجئت
برؤية الفارس جايمس..

هذا أحد رجال
رودريك.. لا
بد قد عرفك..



لم أقدر أن لا
أراك مجدداً..

ماذا أتى بك
في هذه الحالة
الخطيرة!



أنا أحب
شاباً غيرك
يا جايمس..
كن كريماً
وابتعد..
رعني في
شأني..

سنذهب للعيش
في قصر الملك..



لماذا خاطرت
بنفسك
وأنتيت؟

أنت زهرة
جميلة لا تنتمي
إلى هذا المكان..



ودعها وانضم الى دليله ليعودا أدراجهما.

حسنًا.. هذا لا يمنع أن أكون صديقك
ذات يوم أنقذت حياة الملك أثناء
معركة.. فأعطاني خاتمه.. خذيته.. إنه
ضمان لك بالحصول على أي شيء تريد منه



وفيما تابعا تقدمهما بصمت فوجئ
جائس بظهور عجوز تصرخ..

فجأة أطلق الدليل صقيرًا عاليًا..



أيها الفارس الانكليزي..
حذار من دليلك..

مردوك.. إياك أن
تحاول خداعي..

لقد صقرت كي
أفرع هذه العقيان

إنها يلائش.. رودريك
قتل عريسها قبيل عرسها
بساعات.. هه.. هه

من هذه؟

هم أيضًا غدروا بعريسي.. ذهبت
الى الكنيسة أفتظر.. أفتظر.. لكنه لم
يأت!..



ثم أنشدت بلانش أغنية جميلة.



فجأة أطلق مردوك سهمه نحو جايمس .. لكنه أخطأه وأصاب بلانش في صدرها ..

إلسها فقط فأقتلك!

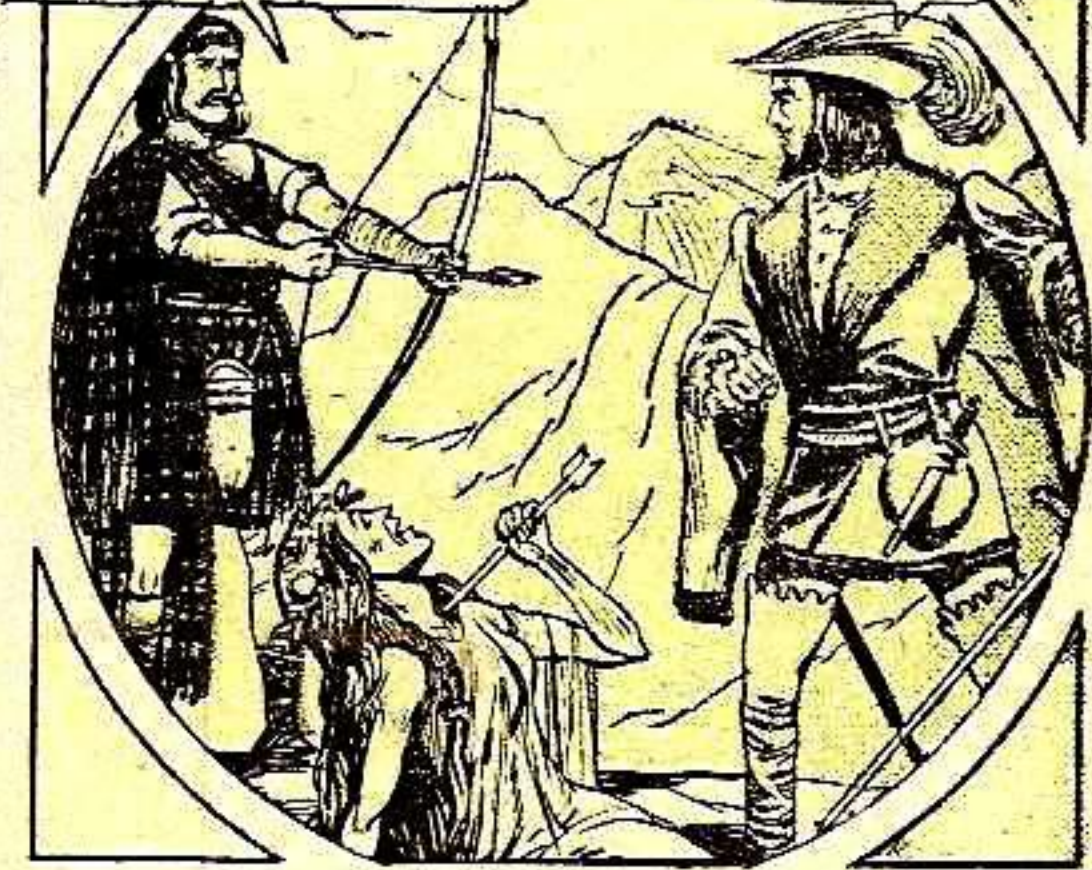


لكن جايمس عاجله بضربة قاضية



أنا مردوك الأليبي
من رجال رودريك!

أيها الخائن!



يجب أن تنتقم لي .. رودريك قتلني
مرتين .. مرة حين قتل عريسي
ليلة عريسي .. والآن حين أطلق مردوك
سهمه على صدري .. كن حذراً!

أخذ جايمس خصلة من شعرها .. غمسها
بدمها ووضعها في قبعته ..



أقسم أنني لن أنزع
هذه الخصلة قبل أن
أغمسها في دم رودريك



كان جائعاً ومنهكاً حين التقى برجل
يتدفأ قريبا النار ..



أسمع نغيراً.. لا يد
أنهم بدأوا بمطاردي



ماذا تريد؟
يعض الطعام والراحة
ورليلاً يقودني خارج
هذه المقاطعة ..



ما أن شاهد الرجل حتى هبّ واقفاً ..



نعم.. هو ورجاله
مجرمون وسفاحون!

هل تجرؤ أن تعلن
عداءك له ..



لا!

هل أنت صديق
رو德里ك؟



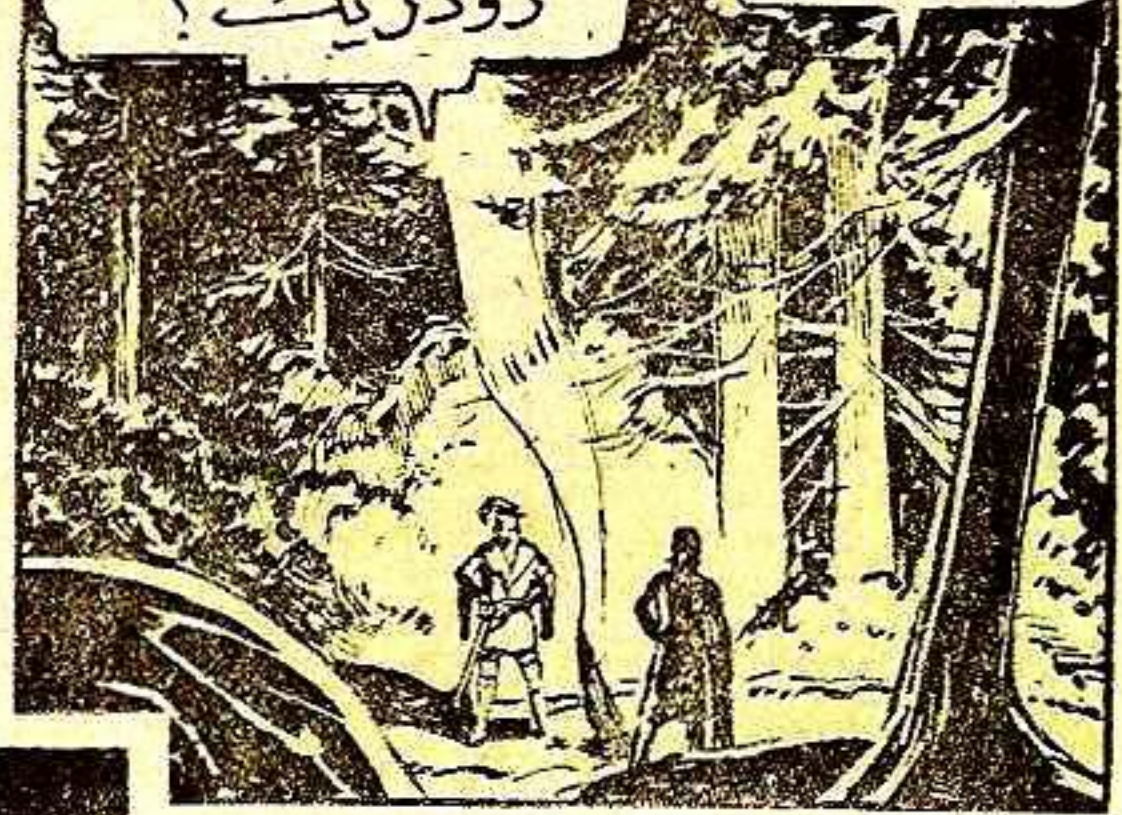
لا بد أنك
جاسوس!

لا! أنا فقط فارس
لا يخاف المجرم
رودريك!

نعم.. أنت

تبدو فارساً!

أنا فارس يعادي
كل ظالم في هذه
البلاد..



يكفي.. اجلس وشاركني طعامي



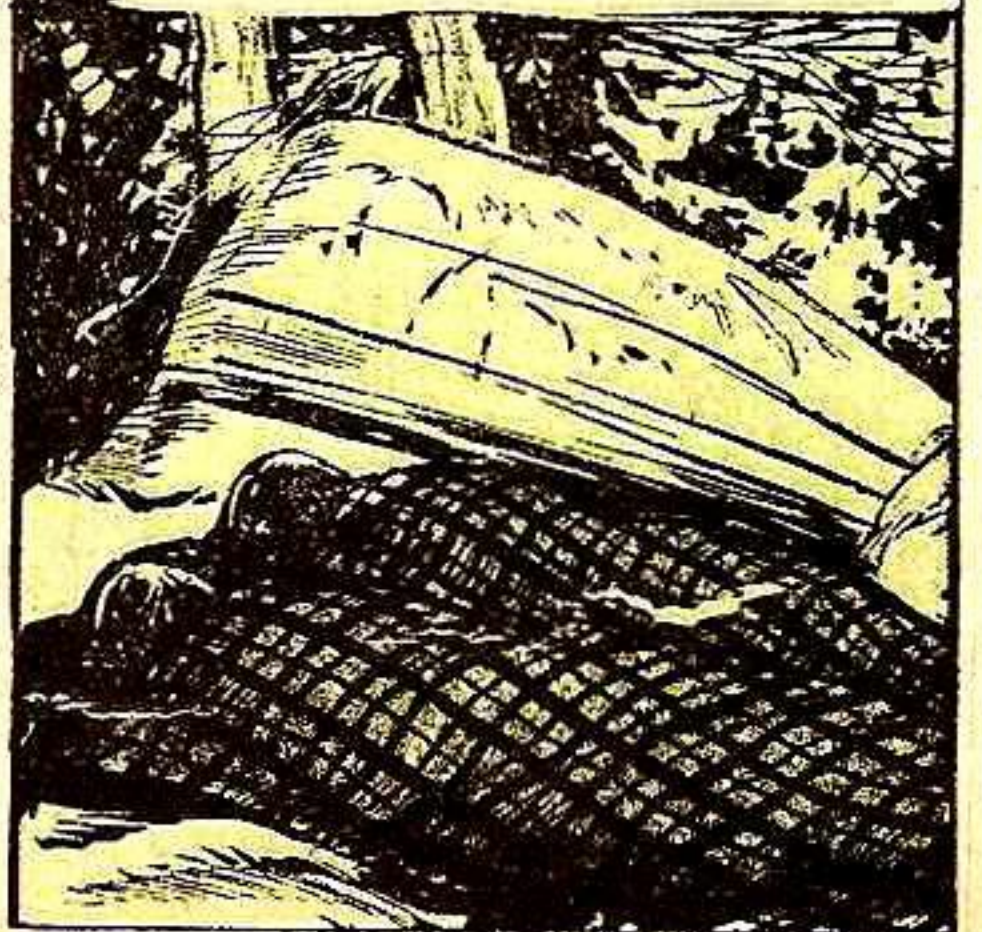
أيها الغريب.. أنا من رجال
رودريك ديو الذي تكرهه
ويجب عليّ أن أنتقم
له من إهاناتك.. لكنك
الآن في حمايتي.. وغداً
سأوصلك إلى حدود المقاطعة..
هناك لن أبقى مسؤولاً عن
سلامتك..

إني أشكرك
أيها النبيل!



ومع الصباح قام رودريك المتخفي كجندي
عادي بإرشاد جارس إلى خارج المقاطعة..

ثم نام الإثنان جنباً إلى جنب..



كيف تتجاز هذه المقاطعة
أدون إذن خطي من رودريك؟

سيضي هو
جواز مروري
الوحيد..



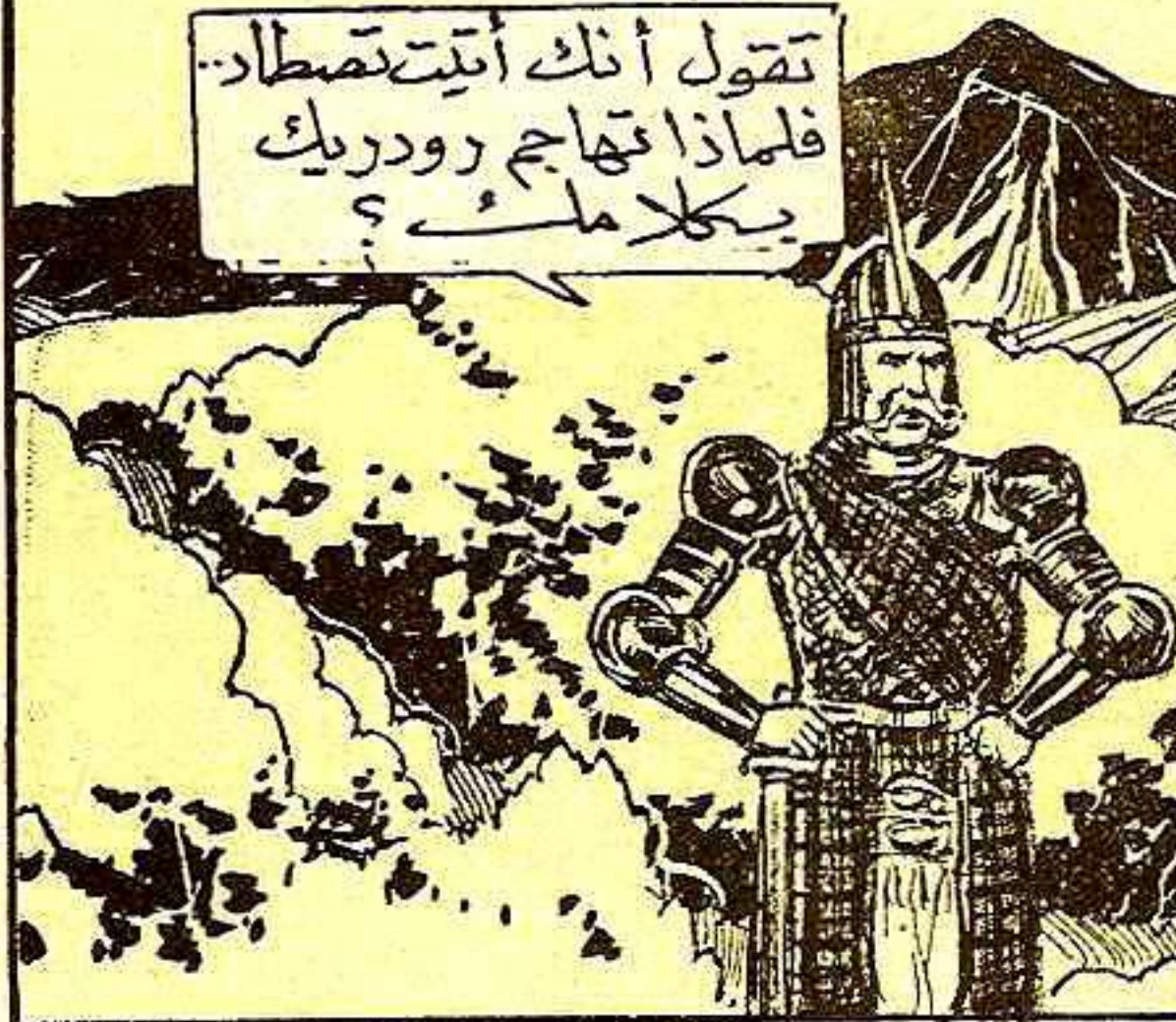
ألم تسمع بالحرب الدائرة؟



ومنذ ثلاثة أيام كنت أصداد هنا..
وجدت أن المنطقة جميلة جدًا وأهادية



تقول أنك أتيت تصطاد..
فلماذا تفاجئ روبريك
بكل ملك؟



لا.. لكن السكسون يواجهون دائمًا
حروبًا صغيرة..



أجابه الاسكتلندي بغضب..

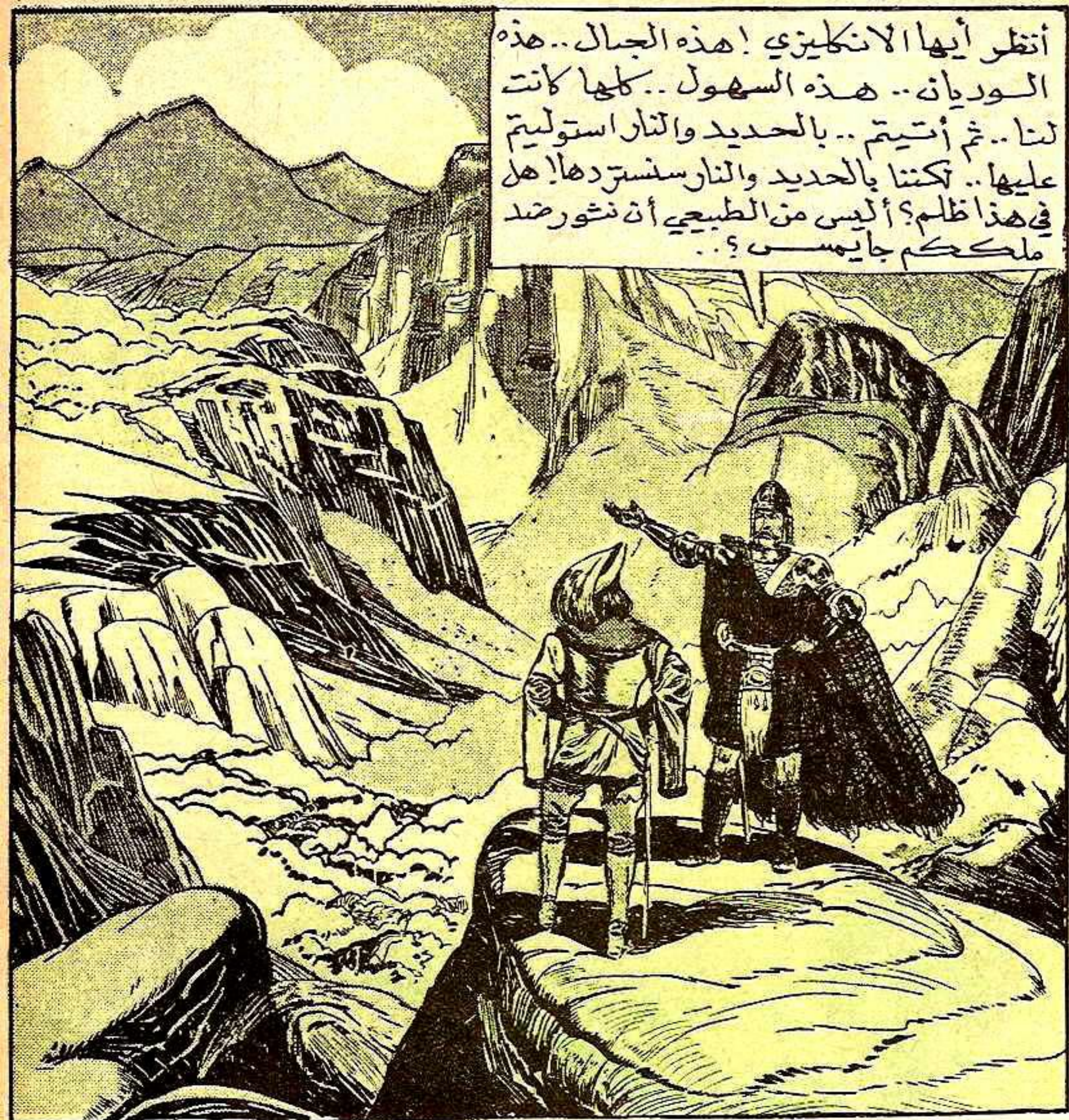


ذاك الفارس أهان
روبريك.. كان من الضروري
معاقبته..

لأني عرفت أمس أنه قتل فارسًا..
كما أنه متهرب وثائر ضد ملكنا جايوس



أنتظر أيها الانكليزي! هذه الجبال .. هذه
الوديان .. هذه السهول .. كلها كانت
لنا .. ثم أُتيتم .. بالحديد والنار استوليتم
عليها .. تكتنا بالحديد والنار سنستردها! هل
في هذا ظلم؟ أليس من الطبيعي أن نشور ضد
ملككم جايمس؟ ..



يكفي .. مرتين أُقيت إلى هنا ..
وأُقيت مسالماً .. في المرة الثالثة
سأكون على رأس قوساني!

كما تشاء ..



أطلق الاسكتلندي صغيراً حاداً
وما هي إلا لحظات حتى ظهر جيش
جوار من لا شيء ..

هذا جيشي .. وأنا
القائد رودريك !

لكن فيتر جايوس كان شجاعاً .. أستد
ظهره الى صخرة واستل سيفه ..

لن أسقط قبل أن
تسقط هذه الصخرة ..

لكن رودريك أمر رجاله
بالتوقف .. كان الزعيم الكهل
معجباً بشجاعة عدوه ..



وبعد أن اختفى الفرسان الاسكتلنديون

أيها السكسوني
الشجاع .. نحن هنا
في حدود المقاطعة ..
لقد وفيت بوعدك ..
والآن أنت ذاك للمبارزة ..
إما أنتقم لنفسي وأقتلك
أو تقتلني وتبتعد ..



إذن حلت المشكلة .. أنا قتلت
مردوك أمس .. بعد أن حاول
قتلي .. المسألة منتهية ..

تردد الإنكليزي ..

إنك رجل شريف ..
ولقد أحببتك
فعلًا .. ألا يمكن أن
تنهي المسألة
حبيًا ؟ ..

لا .. العراف تنبأ
لي .. من يقتل
زعيم أعدائه
ينتصر فريقه ..

لا ! مردوك عبد حقير
لا قيمة له .. هل أنت
من فرسان الصالونات
فقط ؟ هل أكبر مغامراتك
هي فقط في الكلام ..



كان جايمس مدربيًا على فن المبارزة ..
لكن رودريك كان يتفوق عليه في القوة
والمثابرة ..

أنا أشكرك يا رودريك ..
لقد أغظتني وأصبح بإمكانني
قتالك دون أسف ..

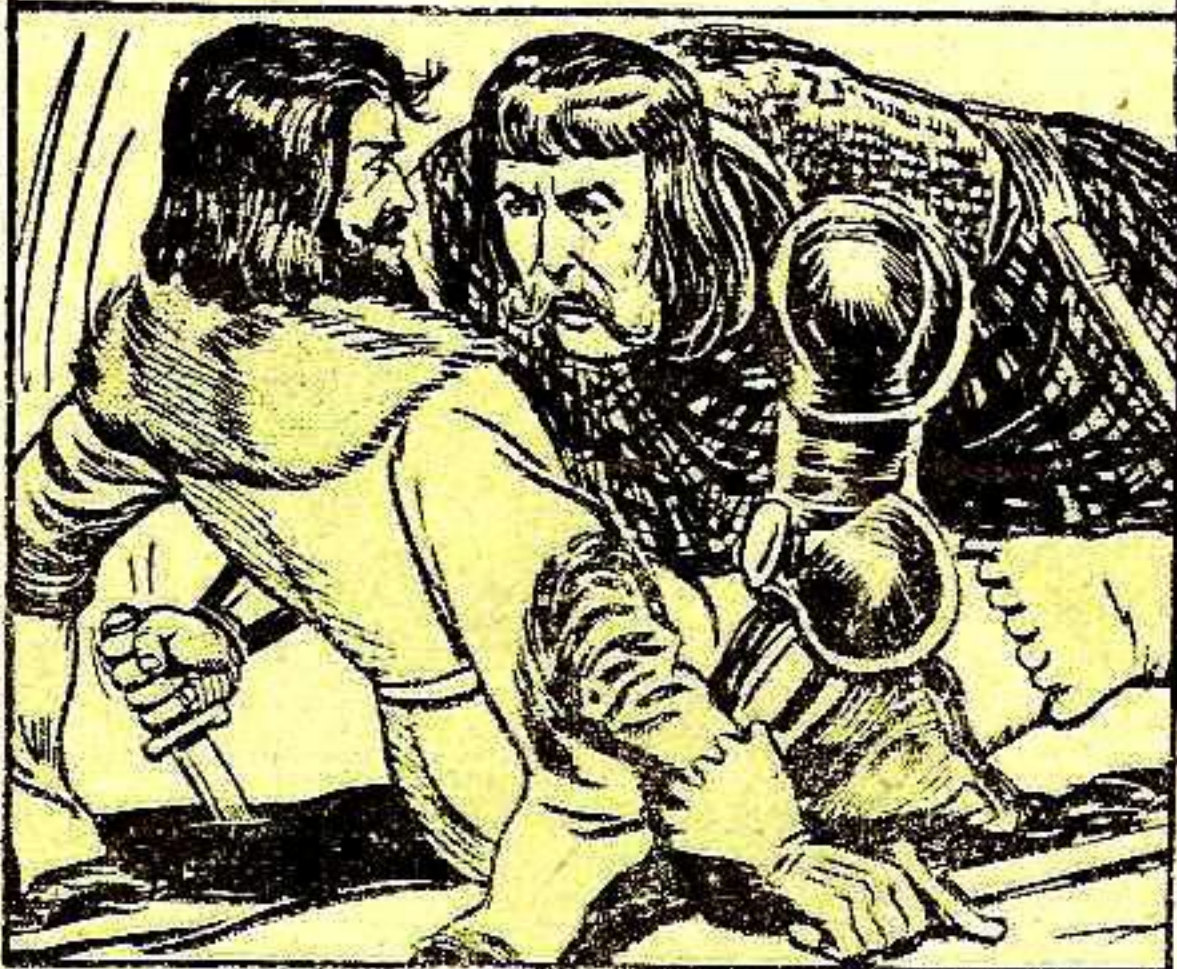


لكن ميزان المعركة راح يميل
لصالح جايمس الذي أصاب غريمه
ثلاث مرات ..

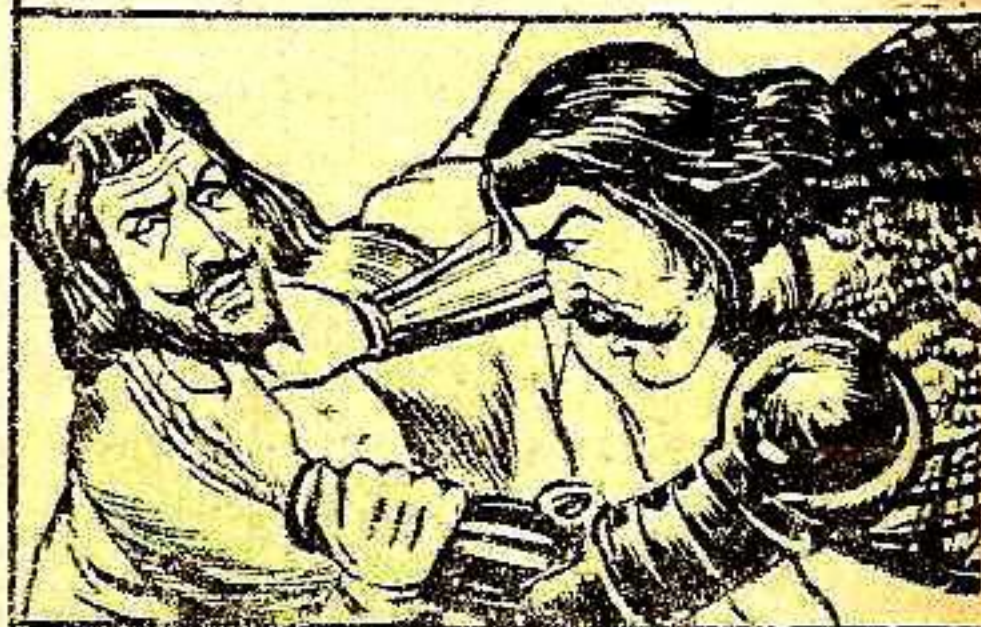
استسلم .. لا تدعني
أقضي عليه !



لكن جايمس تقادى الخنجر..



انقضه رودريك على عنقه جايس
محاولاً خنقته ..



ثم حاول طعنه بخنجره ..

ثم غمس خصلة شعر يلائش
في دماء غريبه ..



انتقمته لك
يا يلائش

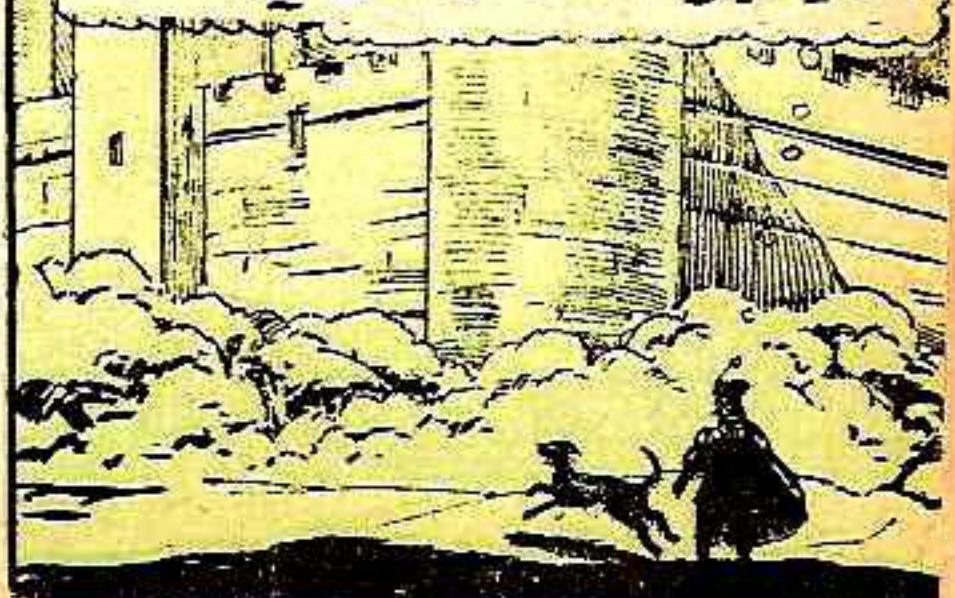
ثم أطلق نقيراً من البوق و..

ضمّد جراحه وحذّه الى
قصر الملك جايس كأسير



في هذا الوقت، كان دوغلاس
قرب قصر الملك ..

كما توقعت .. الا نكلين أسروا
كرايم وكذلك رودريك .. عسى
أن يقبل الملك بفديتي ..

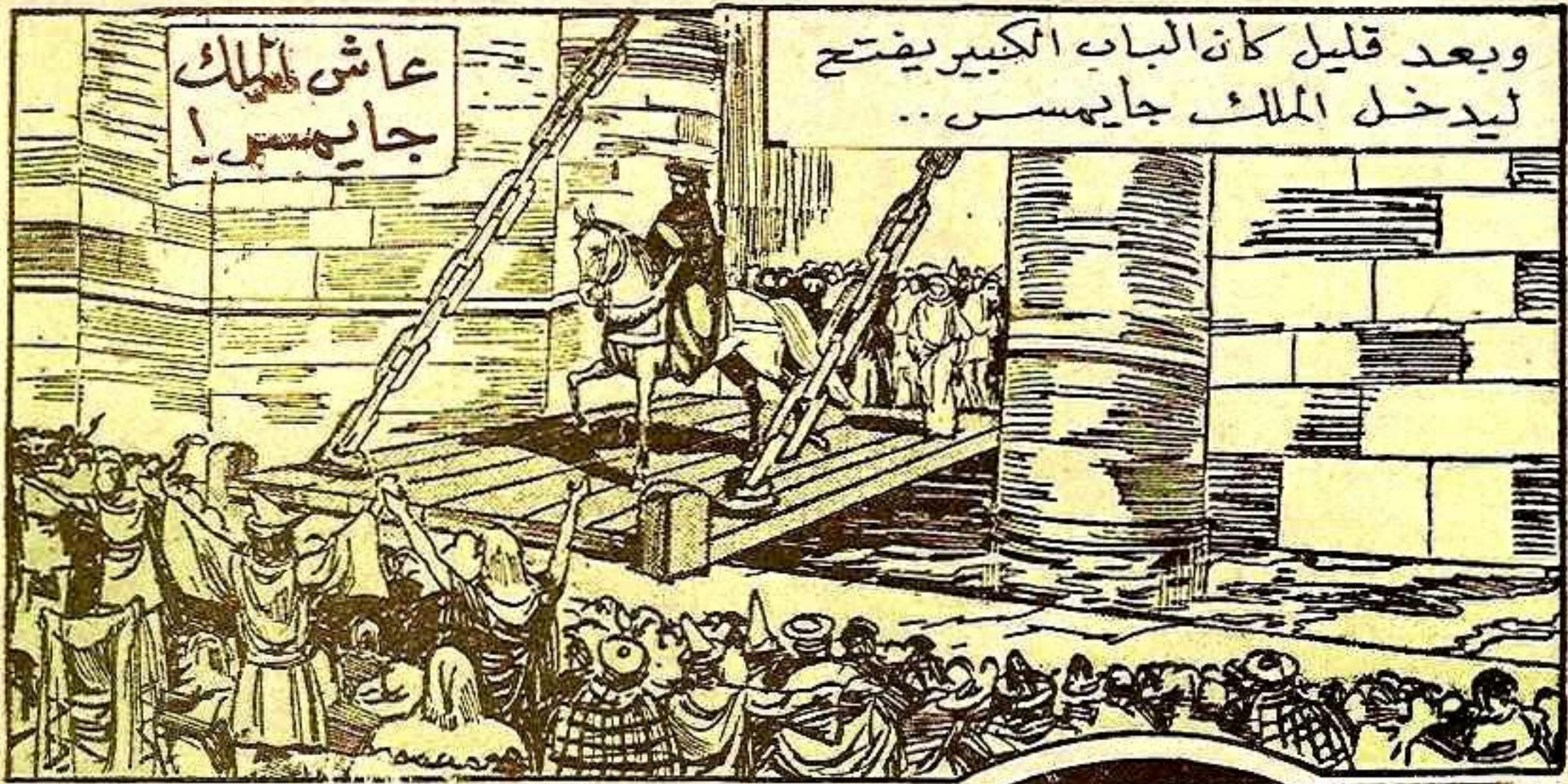


يبدو أنه سيكون يوماً راضياً..
سأشترك في المباريات التي ستجري
وسيرى الملك جايمس أن ساعدي
الذين حملاه وهو طفل لم
يقهرهما الزمان بعد..



وبعد قليل كان الباب الكبير يفتح
ليدخل الملك جايهسس ..

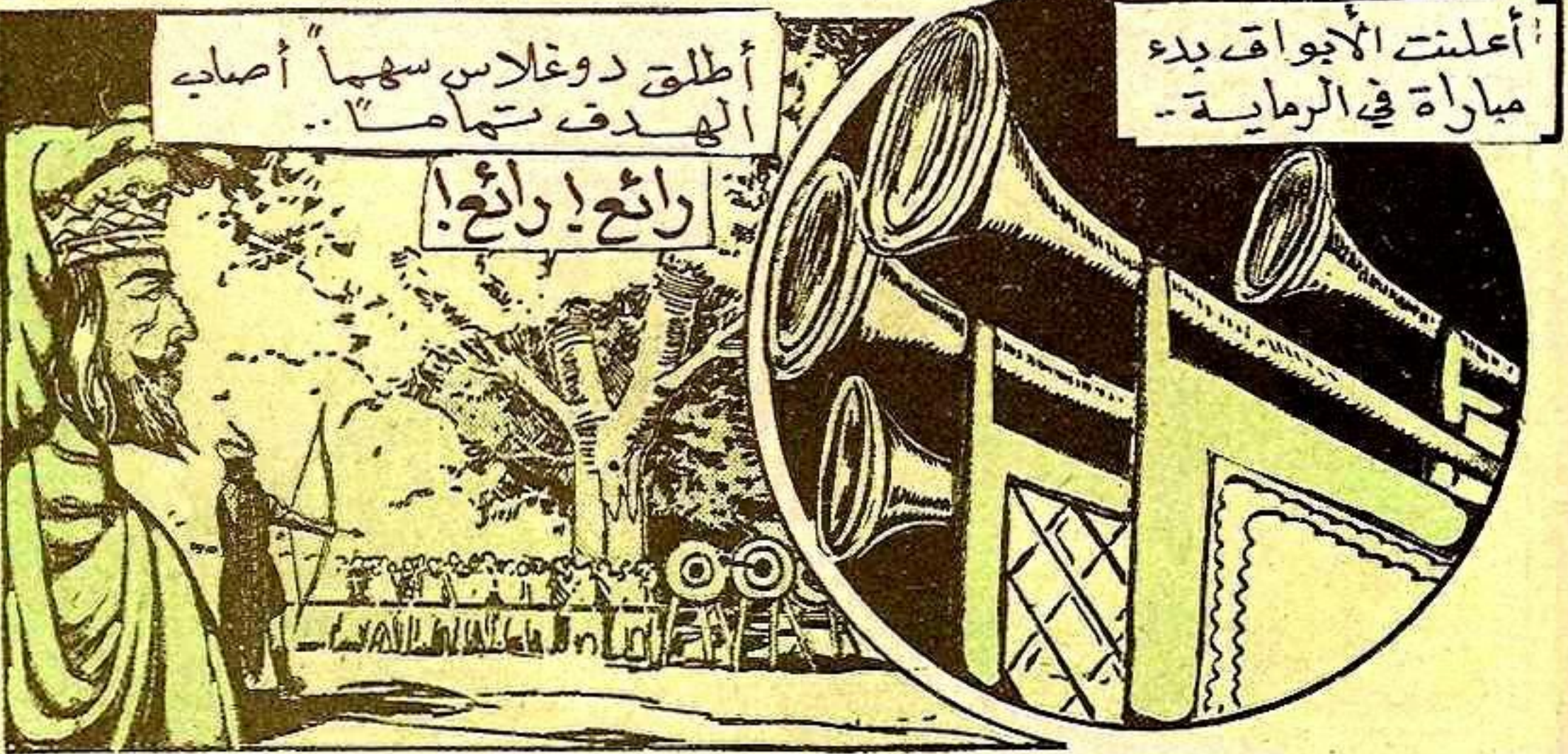
عاش الملك
جايهسس!



أعلنت الأبواق بدء
مباراة في الرماية ..

أطلق دوغلاس سهمًا أصاب
الهدف تمامًا ..

رائع! رائع!



نال دوغلاس الجائزة : سهم
ذهبي تسلمه من يد الملك ..

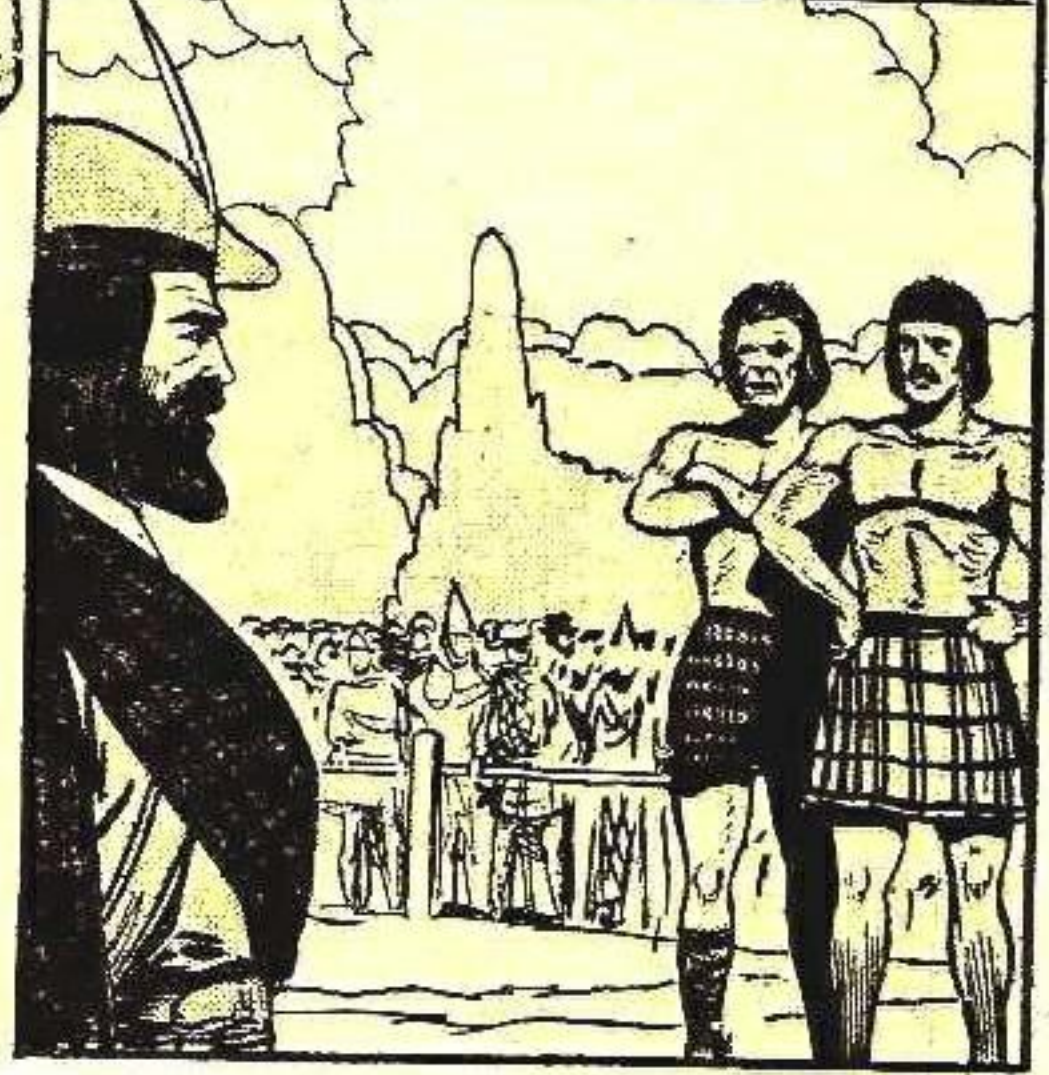


ثم أطلق سهمًا آخرًا أصاب
الأول وشره شطرين ..

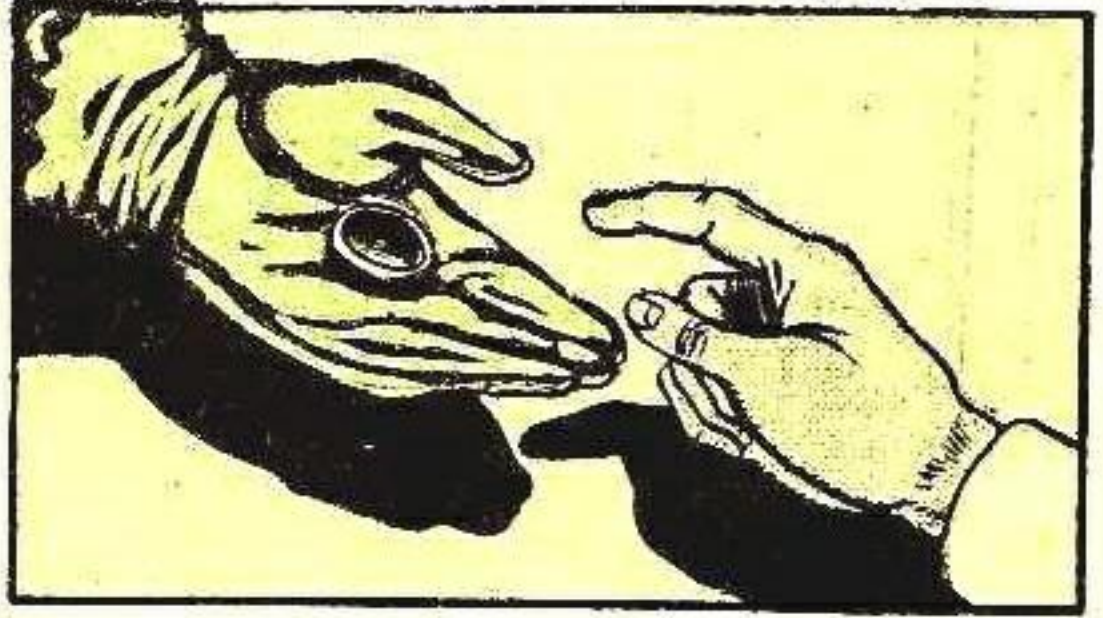
هوررا



ثم حان وقت المصارعة .. تقدم
خصمان لمواجهة دوغلاس لكنه
هزمهما الواحد تلو الآخر ..



بصمت استلم دوغلاس جائزته الثانية:
خاتماً ذهبياً من يد الملك ..



اقتلع دوغلاس صخرة من الأرض
ورماها لتسقط في طرف الباحة!



كم هو قوي!

ثم حان وقت مباراة
رمي العصي ..



منحه الملك جائزته : كيساً مملوءاً
بالنقود .. كان وجه الملك جامداً كالصخر



إنه دوغلاس الذي
نقاه الملك -

لقد عرفته!

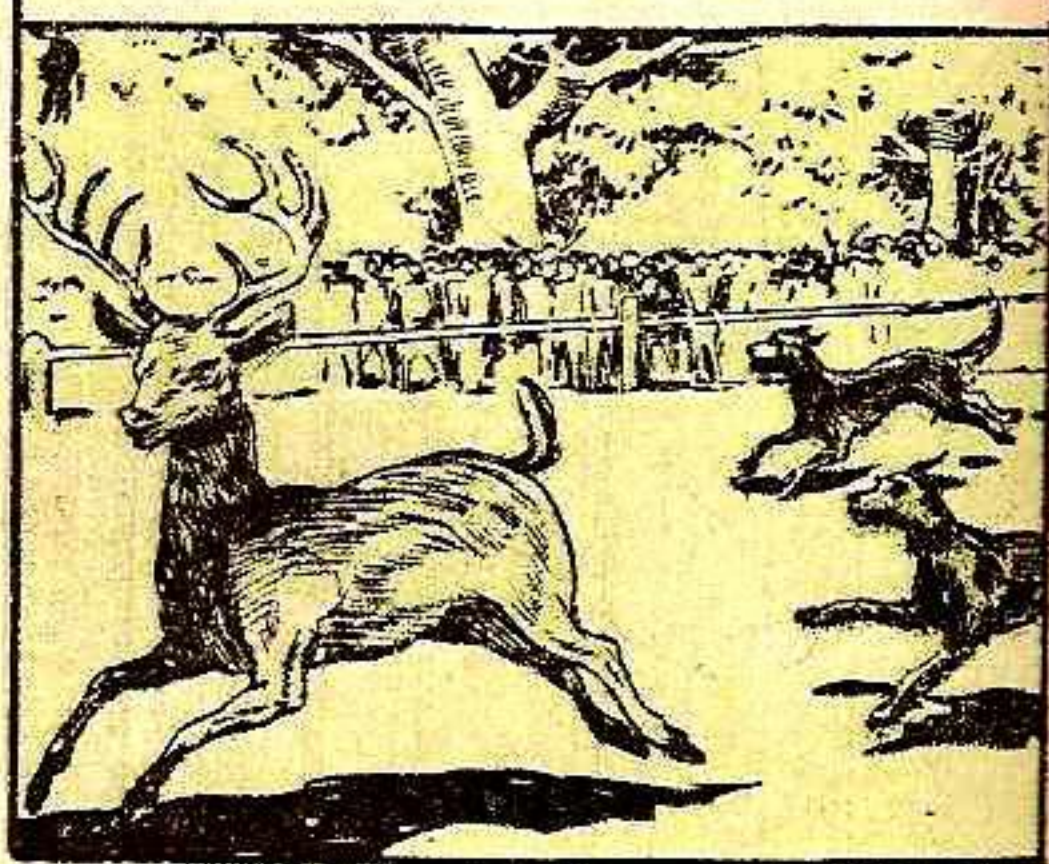
عاش دوغلاس!

ابتسم دوغلاس ورمى بالنقود للمتفرجين

وكان الكلب المنتصر هو أول من
يلحق بالغزال الهاربي..



ثم كانت مباراة بين كلاب الصيد..



أغضب ذلك أحد رجال الملك الذي
كان كلبه مشتركاً في المباراة فضربه كلب
دوغلاس بوحشية..

سيغضب دوغلاس

الحيان ضرب
كلب دوغلاس



كان كلب دوغلاس
أسرع تلك الكلاب..

لقد انتصر
كلب دوغلاس!



ما هذا! يا رئيس الحرس أوقف
المباراة وفزّق الجمهور!

بخطوات واسعة اقترّب دوغلاس
وهو يزار وضرب الشاب..



ثارت ثائرة الجمهور فراح يضرب
فرسان الملك بالعصي ويكل ما ملكت
ييده ..



فليسقط الملك جايمن!

يا أصدقائي! لا تريدوا من آلام
أسري .. لا أريد أن تصطبغ
حرايهم بدمائكم الآن ..



سيرجون .. أنا من وضع لقبه الفارس
على كتفك حين كنت هنا ..



حتى جنود الملك شعروا بالآسى ..
يحزن وعلى مضض قام السيرجون
رئيس الحرس يتسلم دوغلاس ..



هدأت الجماهير وراحت تذرف الدمع ..

أيقوا على وفائكم لي ..
واصبروا ! ..



فليبارك الله
رأسك الشائب

فليبارك الله!

إبتعد الملك وأفكار
كثيرة تضج في رأسه ..

من يقدر أن يحكم جهورًا متقلبًا
مثل هذا .. حين نقيت دوغلاس
علاصراخهم بتأييدي والآت
يصرخون ضدي ..

عاش دوغلاس!



هناك رسول يأتي من بعيد ..



ما أخبار
ابن عمنا؟

رأته يرجو أن تبقى
ضمن حدود قلعتك
وقريبًا ستصلك
أنباء معارك



أمضى الملك بقية النهار في حزن ..

اتركوني أيها السادة .. لا أنقسم
يسود مملكتي وشعبي ..
لم يعد يحيني ..



ما أخبار القتال في
لوش كاترين ..

لقد دامت المعركة من
الظهر حتى المغيب ..



وهبط ليل حزين على المدينة ..

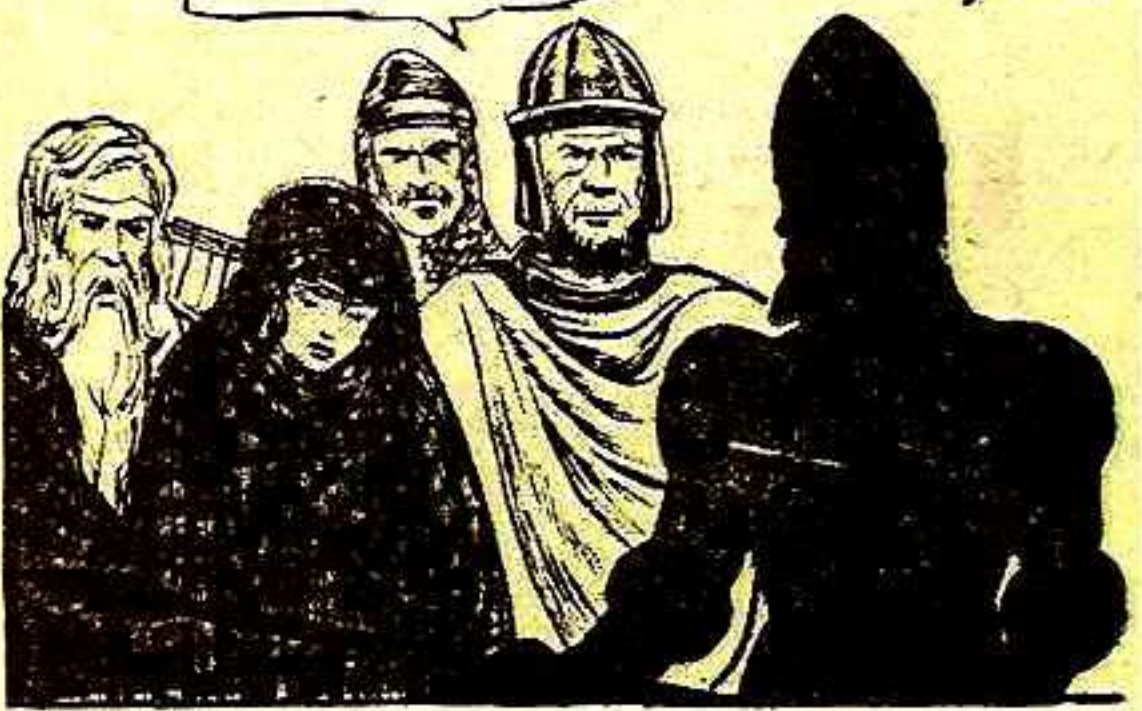
مع الفجر كانت أبراج قصر سترلنغ تبع بالجنود

قائلنا الظهر حتى المغرب..
لم ينقصر أحد، لكن خسائر
الجائنين كبيرة..

ما الأخبار؟

برترام العجوز
مع قريبته..

من هذان؟



وهل العجوز والصبية
أسيرين لديك؟

لا.. لقد قصدنا صقونا
وبعد أن قابلا قائدنا
طلب مني إيصاليهما إلى القلعة

إنها حسناء
جميلة

لن أسمح لأحد
بأن عاجها..

لا ترفع
صوتك!



أريد رؤيتها
عن كثب..

تكلمت ههنا

أبي كان جنديًا.. حارب
وقاتل وشقي.. هل
تصابه ابنة الجندي
يسوء من قبل جنود؟

أنا آسف..
آسف..



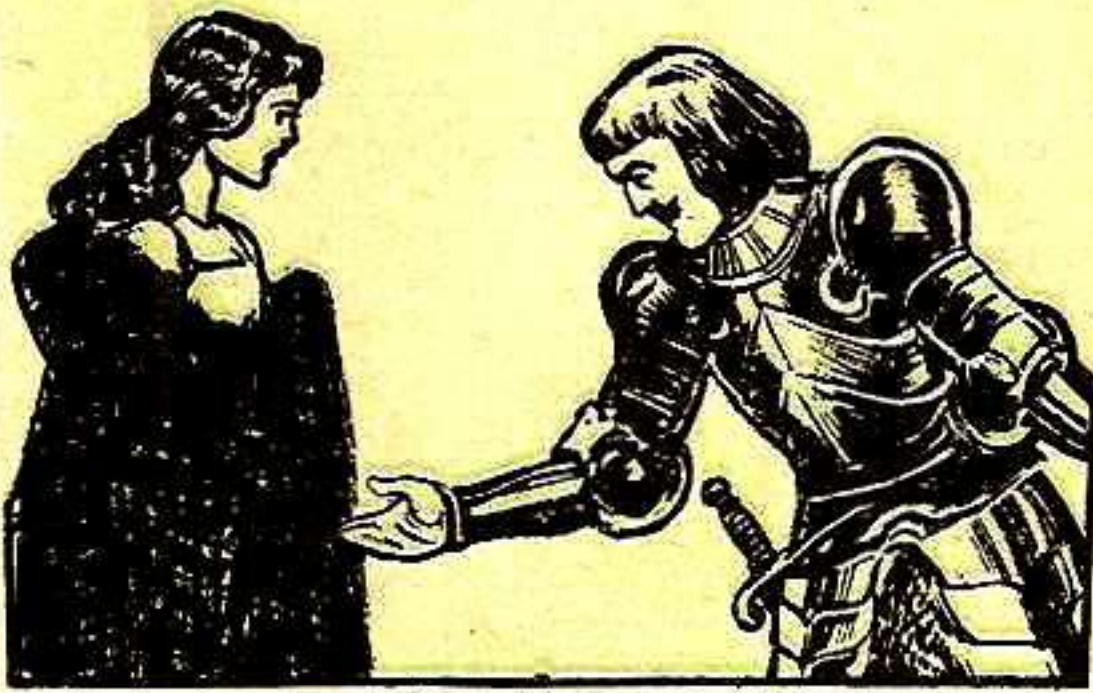
اعترضه العجوز محاولاً
حماية الفتاة بجسده..

وصل قائد الحرس.. كان رجلاً نبيلاً
أهلاً بك في سترلنغ.. هل
من مساعده؟

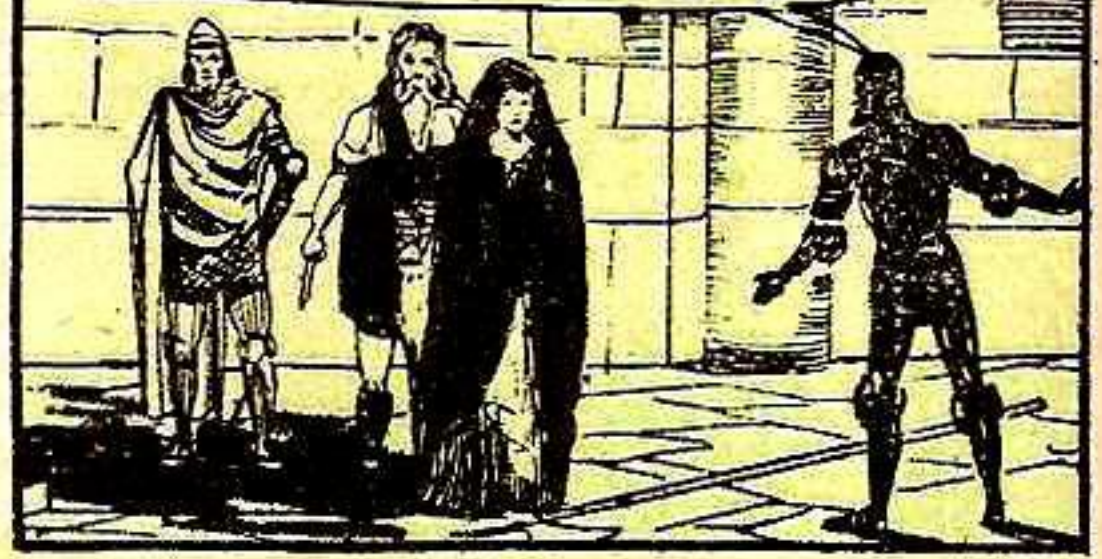
أريد مقابلة الملك..
الأمر مهم..



غداً مع الصباح تقابلين الملك..
والآن سأرشدك الى مقصورك حيث
ستعيني بك بعض الوصيفات..



إسمعوا.. سأذهب لاستدعاء
قائدنا.. وقد وضعت فأسي أمام
قدميها.. من يجتازه لإيذائها
سيموت به..



وهذا خاتم أعطاه الملك للفارس
فيتنجايس.. إثباتاً لكلامي..



دهش الضابط لرؤية الخاتم..

لكن «يرنت» رفض النقود وأصر
على استبقاء الجعية الفارغة..

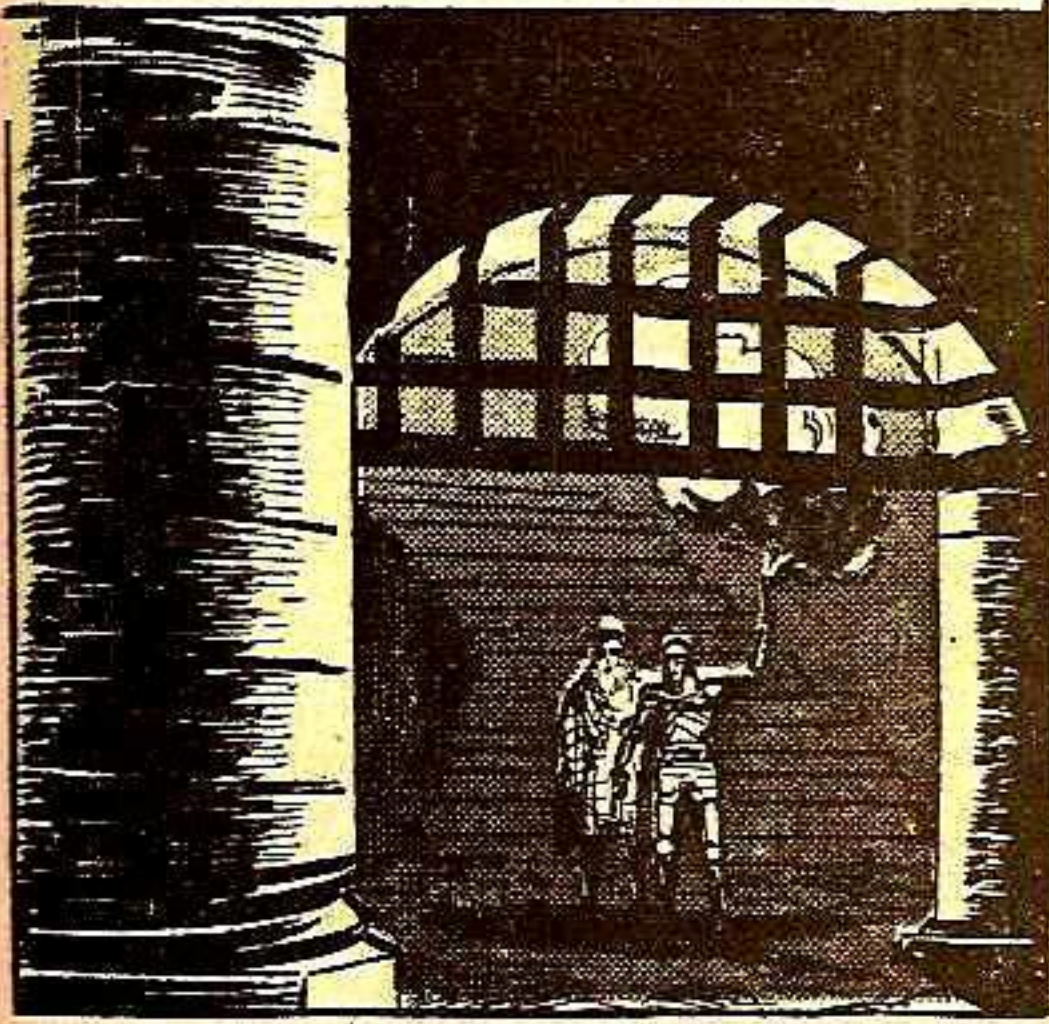
سأبقىها معي
كذكرى جميلة..



وقامت بتوزيع ما معها من
نقود على الحراس..



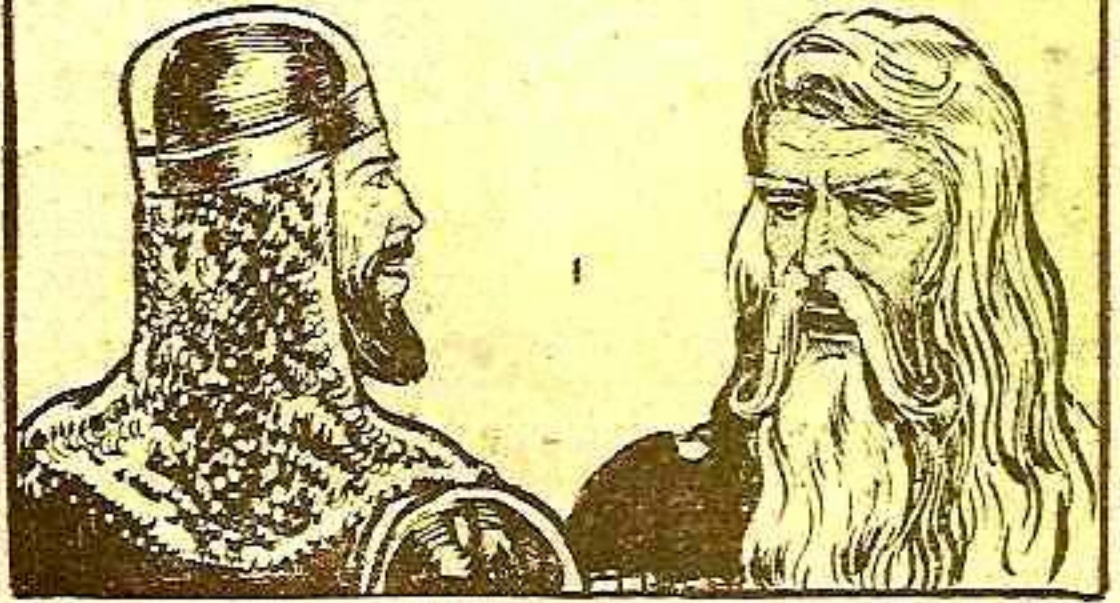
واقْتيد آلاف إلى داخل السجن..



وبعد ذهاب الضتاة

لا تخف..
سأدعك
تقابله.. هيا

دعني أرى
سيدي الأسير..
أرجوك!

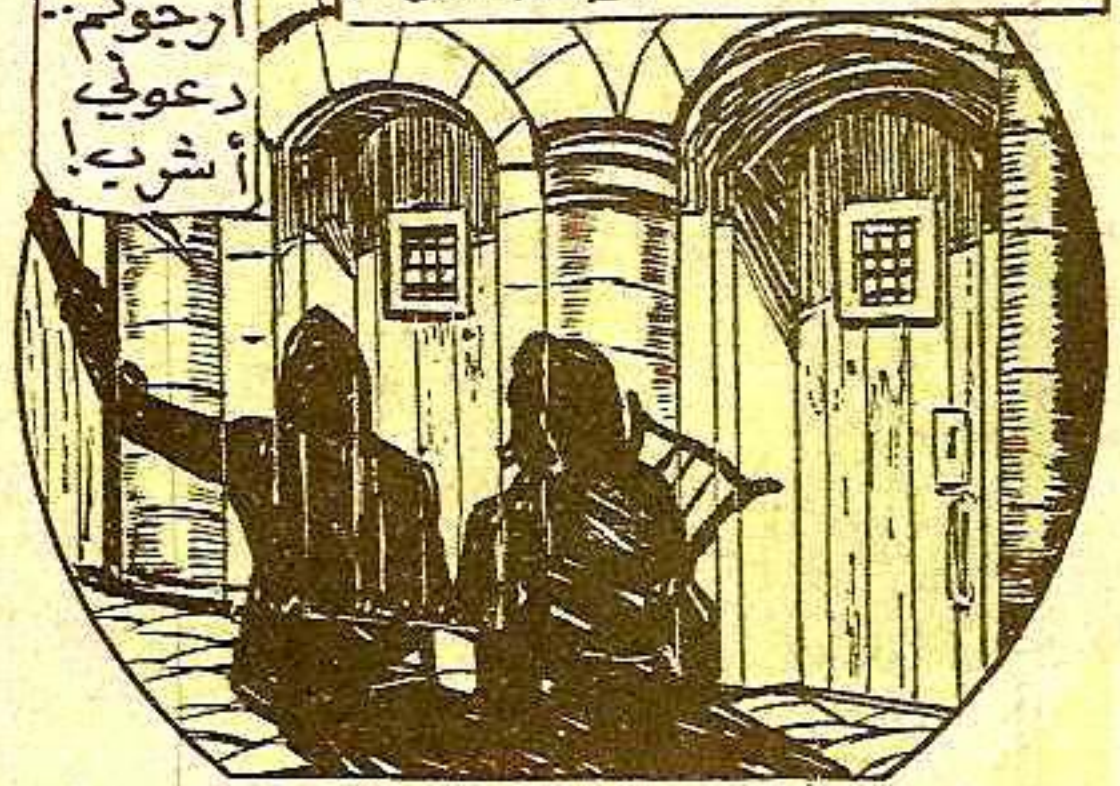


كان هناك غرفة
للتعذيب.. مع
قأس وأدوات رهيبه..



كانت كل الغرف مظلمة..
وكان بعض المساجين يتألمون!

أرجوكم
دعوني
أشرب!



لكنها كانت أوسع وأكثر إضاءة
من الزنزانات الأخرى..

إنه السجين الوحيد
هنا الذي يعتني به.. الطبيب
يزوره دورياً للمعالجة

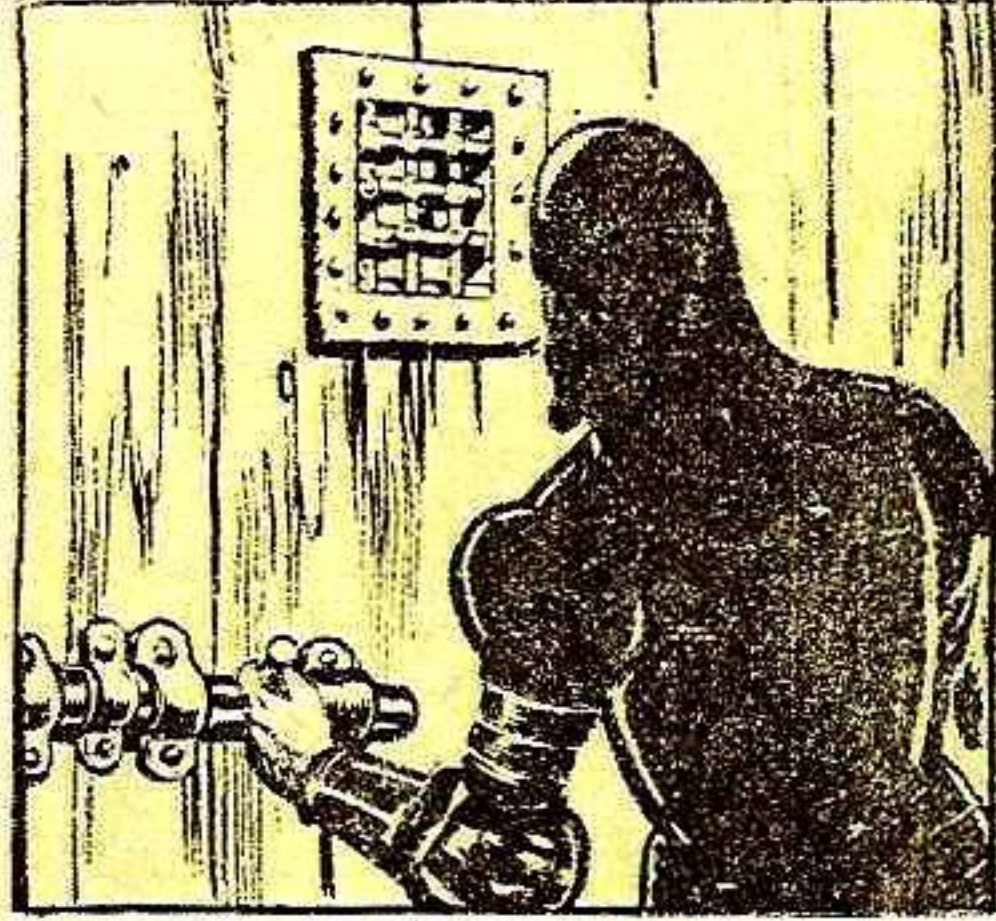


كان هناك باب آخر..

ووصل أخيراً إلى
زنزانية معزولة
في آخر الممر..



رفع الحارس المزلاج ..



فدخل آلان باين العجوز حاملاً
مشعلته .. ليكتشف أنه لم يقابل سيده
دوغلاس، بل قائد المتمردين رودريك!



هلق .. أجي .. قبيلتي
ما أخبارهم؟

إهدأ ..



هلق بخير

شكراً للسهاء



شعر رودريك بالفتوة
لسماع ذلك ..

إروي لي
كيف جرت
المعركة ..



السيدة مرغريت أيضاً بخير ..
هناك أمل أيضاً بالنسبة
لدوغلاس .. وقد قاتل
رجالك بشجاعة تفوق الوصف



وجلس العجوز ينشد ما حدث

سأروي لك ..

سأروي لك كيف اجتاز
جيش الانكلوسكسون
البحيرة .. كيف لا قاهم النبأون
الاسكتلنديون بسهام لا
تترحم ..



الموت لكم!

سرقتم أرضنا!

من أجل
رودريك ..

.. تعالت الصرخات من
كل جانب .. قائلنا بشجاعة
كانت صرخات المصابين تدق
أبواب الجحيم ..

.. ومن ممر جبالنا هاجهم النبالون ..

لا ترحمهم فهم
لن يرحمونا!

بدأوا كأتنا سننتصر
في المعركة ..

قاتل رجالنا كالأسود ..

من أجل رودريك

إنهم يتضعضعون
هجوم!

.. ثم ظهر القائد موري
الإنكليزي مع فرسانه ..

.. تراجعنا أمامهم ..
رجالنا كانوا منهمكين
أما هم فكانوا قد وصلوا للتو ..



تراجعنا ..



و فتقدناك يا رودي ..
نقى واحد من بوقك لكاه
ساعدنا أكثر من ١٠ آلاف جندي

كنت هنا مقيداً بالأغلال



لقد تدخل القدر
يا سيدي ..

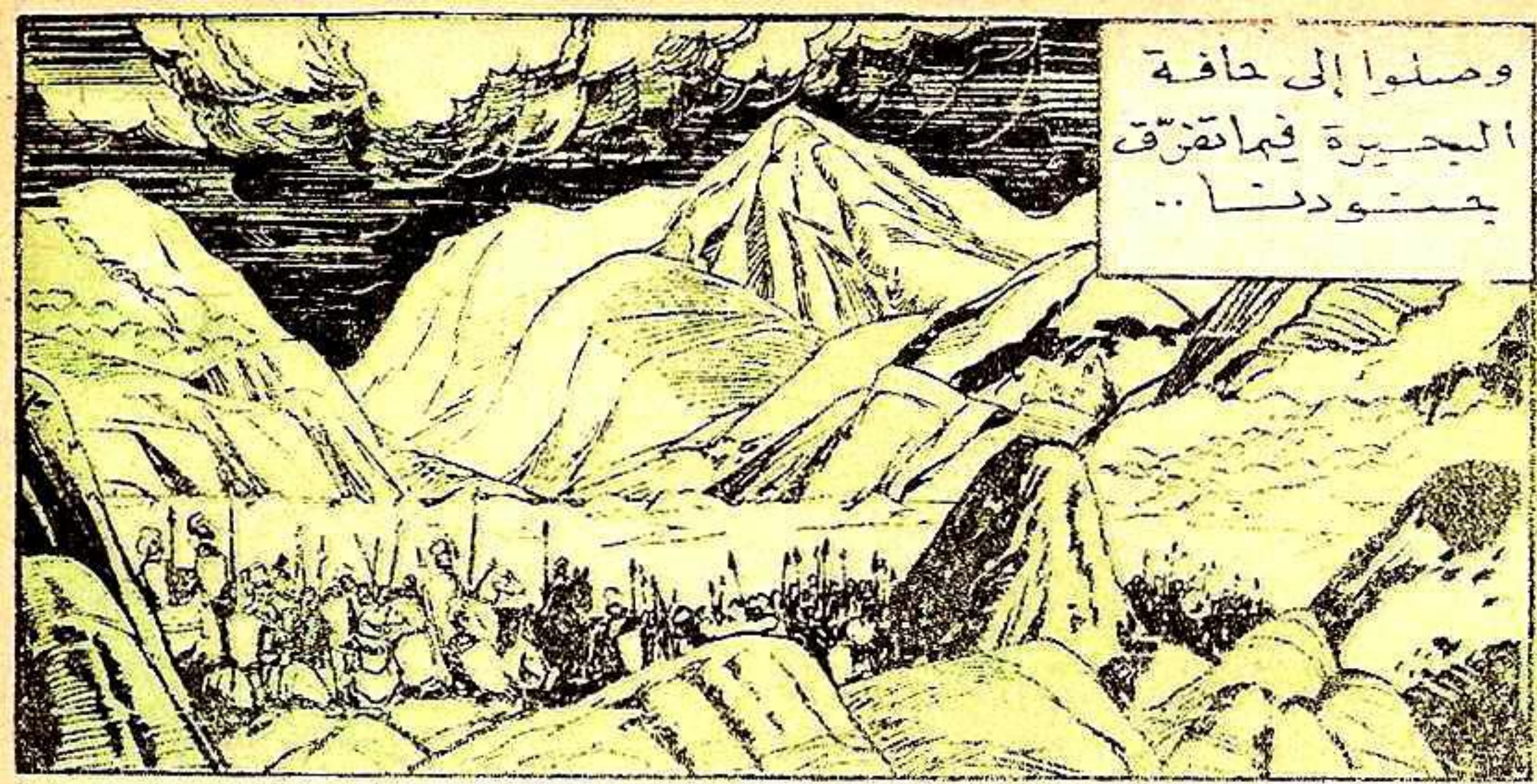


هيا .. اخبرني ماذا
جرى بعد ذلك؟



لم أكمل قصتي بعد ..

وصلوا إلى حافة
البحيرة فيها تفرق
جستودنا ..



وأشار مسوري
برمحه إلى القصر ..

هذا قصرهم .. لم يبق فيه من
يحرسه .. سأعطي كليس نقود للذي
يسبح إليه ويحضر لنا زورقا .. وعندها
سنركب الزورق ونحتل القصر !



سبح بسرعة إلى
الضفة المقابلة ..



تعرى أحدهم وقفز إلى الماء ..



حاول رجال النارمية
بالسهام دوت أن
يوقفوا.. حاولت
يحيرتنا وأغراقه
لكنه عاند أمواجها..



على الشاطئ حاول دفع الزورق..
وهنا اقتربت أرملة رجلنا ونكراغان
الذي قتل في الحرب.. وكان خنيجو
يأمر في يدها..



أردته قتيلاً واضطربت
الأمواج بلون دماؤه..



.. الانتقام.. الانتقام.. صرخ
رفاقه.. لكنهم صمتوا حين
وصل رسول من قبل ملكهم..

رسالة من
الملك جاييس!



وتوقف العجوز عن الغناء.. وانهار بكيا



يكفي!

.. كان يحمل علما
أيضا في يده..



أوقفوا القتال -
رودريك ودوغلاس
أسيران لدى ملكنا!

مات العملاق رودريك ديو..



ماذا أخير شعبك؟

فجأة سمعت صوتا تعرفه..



هذا غناء كرايم
أنت سجين هنا!

في هذا الوقت..



هل ترغبين
شيئا آخر؟

أريد رؤية
الملك!

ستريه قريباً

جوادى أيضاً لا فارس له ..



إنه حزين على سيده

كان ما لكولم كرايم
حزيناً في زنزانته ..



كلبي وصقري أصبحا دون سيد

كم كنت سعيداً
في الغابة



فالفجر لم يعد يعني لي شيئاً ..
لأنني لم أعد أرى هان كل صباح ..



أكره أن أشعر بمرور الوقت



هلن.. آه!



هلن.. يا جوهرة
هذه الغاية..



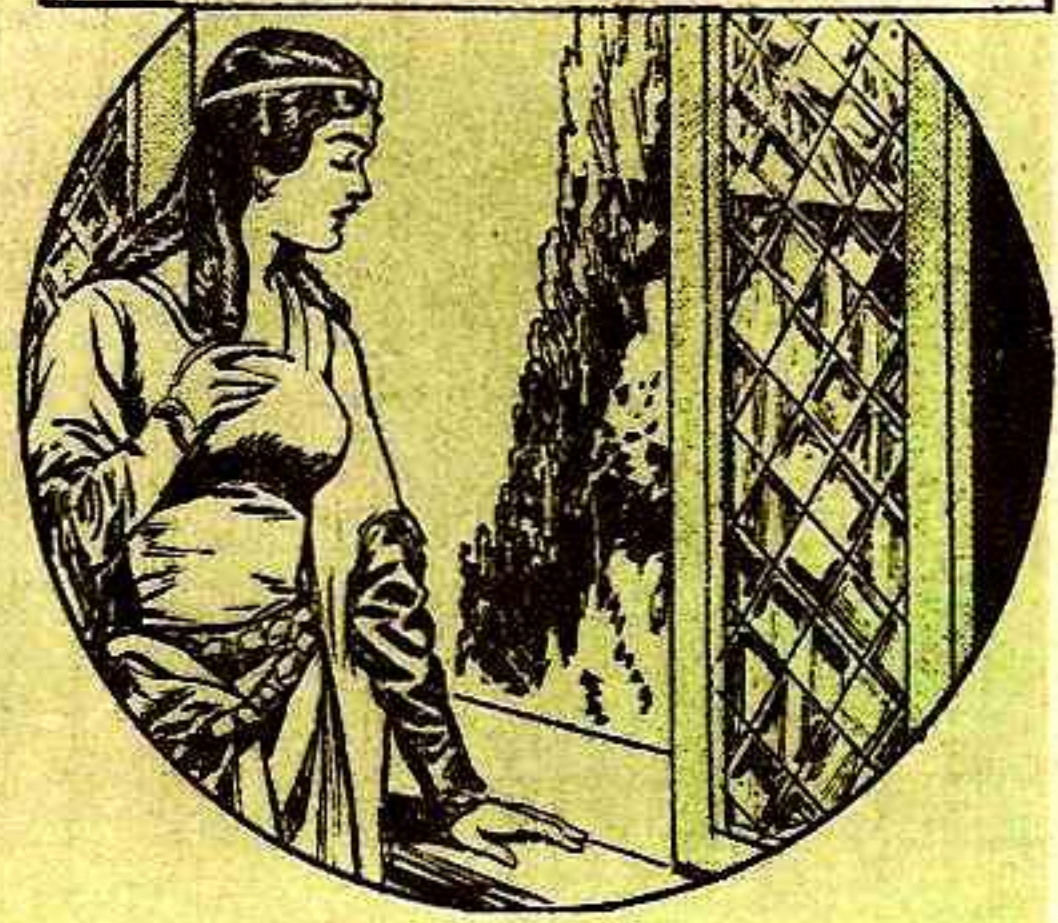
ثم فجأة دخل عليها الفارس
فبترت جايه مس...



كيف أفيك
دينك أيها الفارس؟

لم أقم إلا بواجبي

لكن هلن سمعته
يناديه.. وبكت..



تعالى.. إنه يعقد مجلسه في
المسبح..

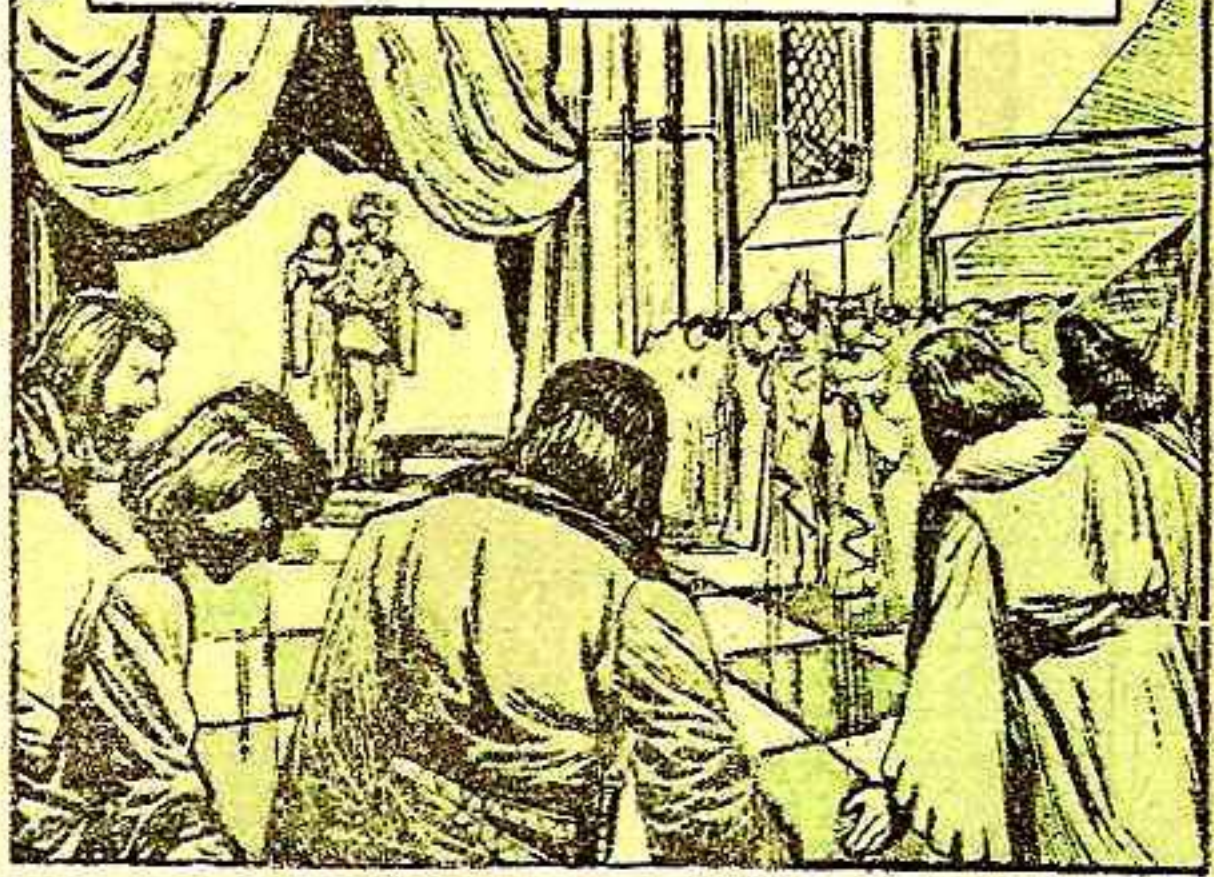


سأحاول اقناع الملك بالعفو
عن أبيك..



نظرت حولها محاولة
أن تعثر على الملك ..

دخل اليهو الكبير وسط صمت مريب



سقطت أرضاً وبقيت
دولت حراك ..

لكن الملك كان بجانبها .. الفارس جايمس
فيتز جايمس .. هو الملك جايمس !

مستحيل!



أبتسم جايمس وجعلها تنهض ..

شتم بصمت أعطيت
الخنازير للملك ..



أنا ودوغلاس قد تصالحتنا
ونسينا ما بيننا من خلاف ..

انحنى الملك وقبّل جبينها ..

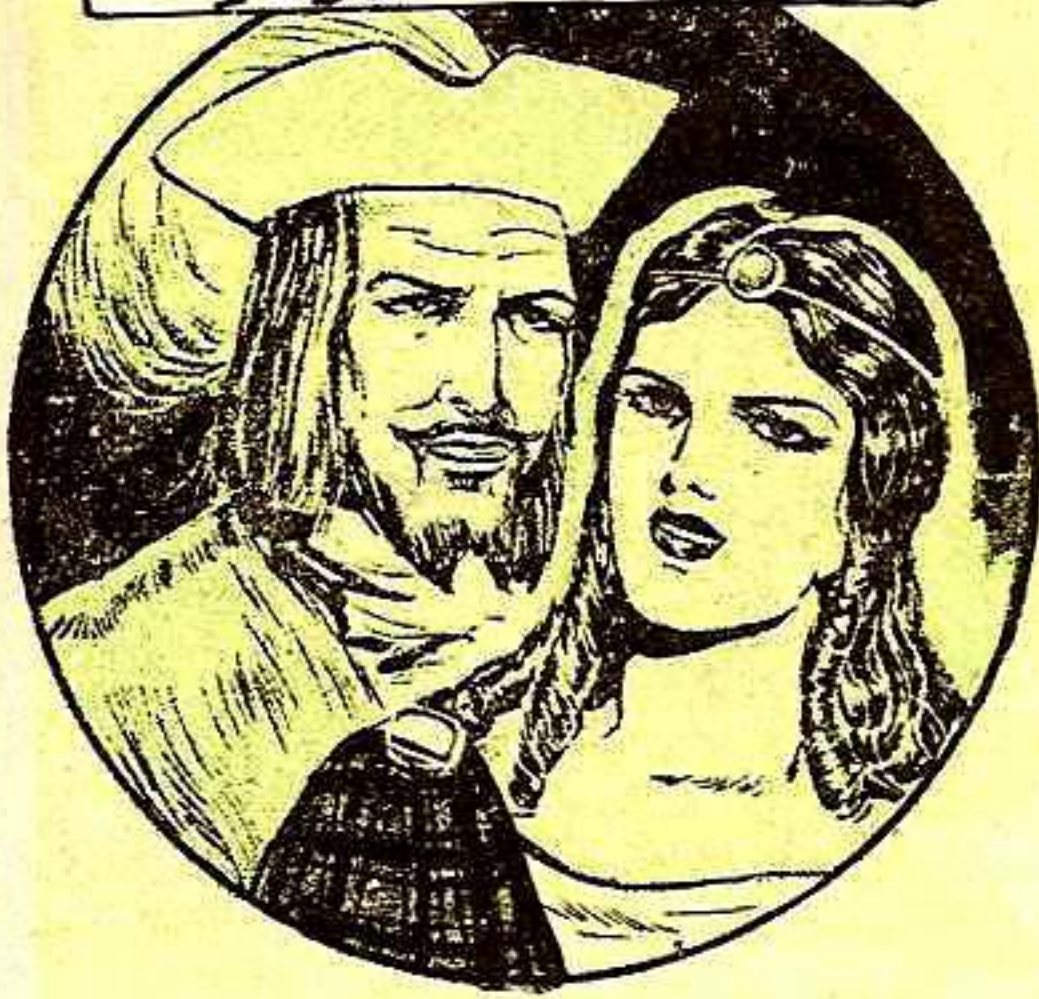
إطمئني يا
صديقتي ..
أطلي
مسـ
تشارين ..

ولقد درسنا قضيتـه
بهـدوء وتأكدنا من براءته

وهو سيكون نابي ومساعد

هيا طمئني يا لورد
دوغلاس .. اشرح لها ..

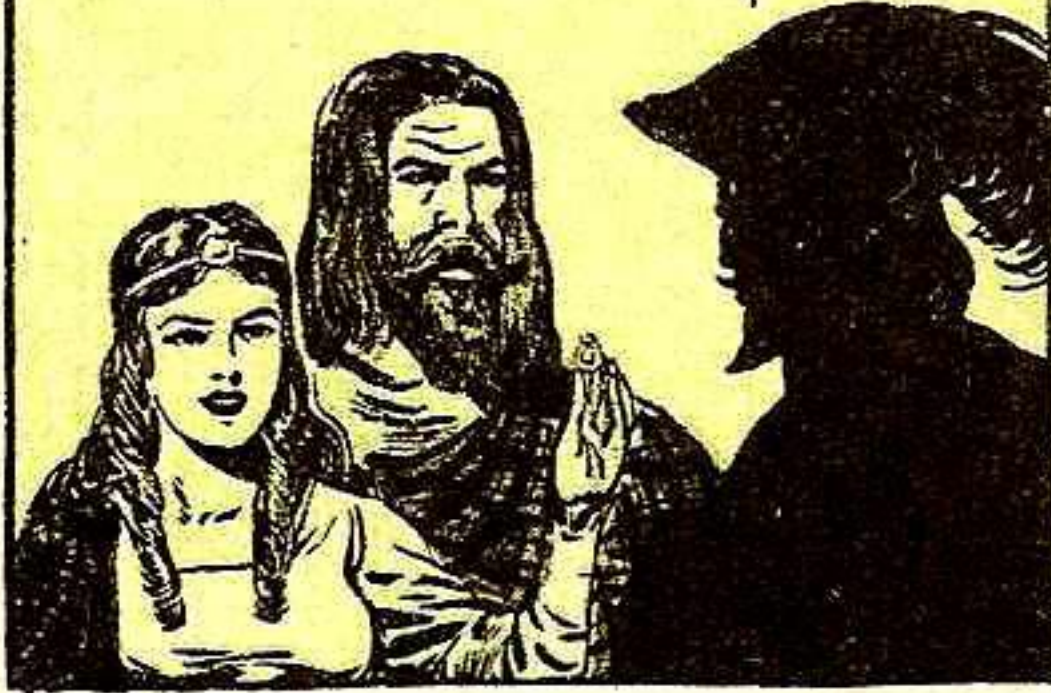
سأشرح لك يا عزيزتي ..



عانت دوغاناس ابنته التي اطمأنت
أخيراً أنها ليست في حلم ..



لا زلت تحملين خاتمي ويحق لك
أي طلب تشائيه مني ..



أحياناً .. أجول بين رعييتي
متنكراً كقارس .. كي أ شاهد عن
كثب حياتهم ومشاكلهم ..



آسف يا عزيزتي .. وحده ملك
السموات والأرض قادر على تنفيذ
طلبك .. هل من طلب غير ..

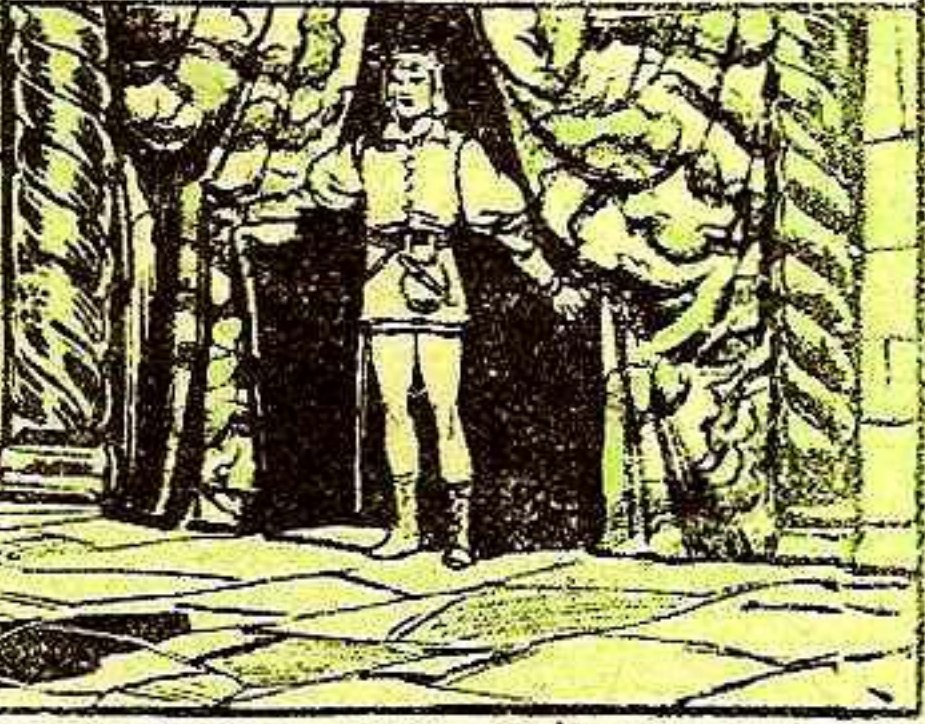


وكما توقع جايوس طلبت منه هلن
أن يطلق سراح رودريك ..



لقد توقعت ذلك..
وها هو كرايم ينتظرك

خجلت هالن وطلبت الى
أبيها أن يطلب إطلاق حبيبها
كرايم ..



وعقابك هو هذا
القيد الذهبي ..

أنت خنت ثقتنا..
تمردت على ملك
أكلت وشربت لديه..
لكن هذا من تهوور الشياي



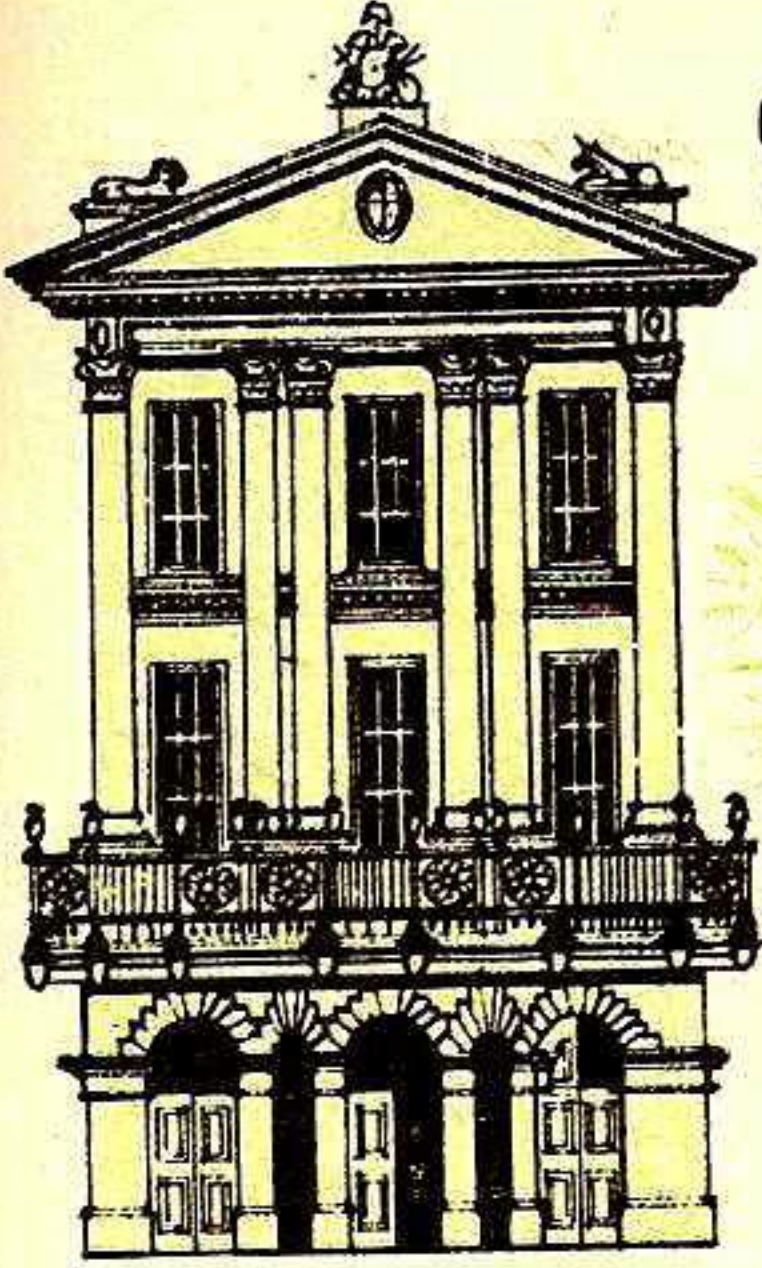
صمت كل الحضور يتأشرف فيما هم
حبيب حبيبته الى صدره في عناق
بقي في قلب الزمان ..

بهرج جذبه الملك من عنقه
وسلم القيد الذهبي الى هالن
سيدة البحيرة ..



النهاية

كيف نشأ الفن المسرحي؟



واجهة مسرح دروري بلندن
في القرن الثامن عشر

ترك مؤرخو اليونان القدماء وراءهم ،
وصفا تفصيليا للاحتفالات التي كانت تقام
تحتية للإله ديونيسوس إله النبيذ والسعادة . وقد
كان يلعب في هذه الاحتفالات ، جدي
كتربان للإله ، وبعد ذلك كانت تردد أنشودة
الجلدي ، التي كان يقوم بإثارة أحد الكهنة ،
ومن ورائه زملاؤه يرددونها .

ومن هذه الاحتفالات الدينية ، نشأ الفن
المسرحي الكلاسيكي ، وظهر المسرح ، فإن
عبارة « أنشودة الجلدي » يطلق عليها تراجيديا
tragodia باليونانية القديمة ، وهي الكلمة التي
اشتقت منها كلمة « تراجيديا » أي المأساة
وتعتبر التراجيديا أو المأساة أول شكل من
أشكال الفن المسرحي .

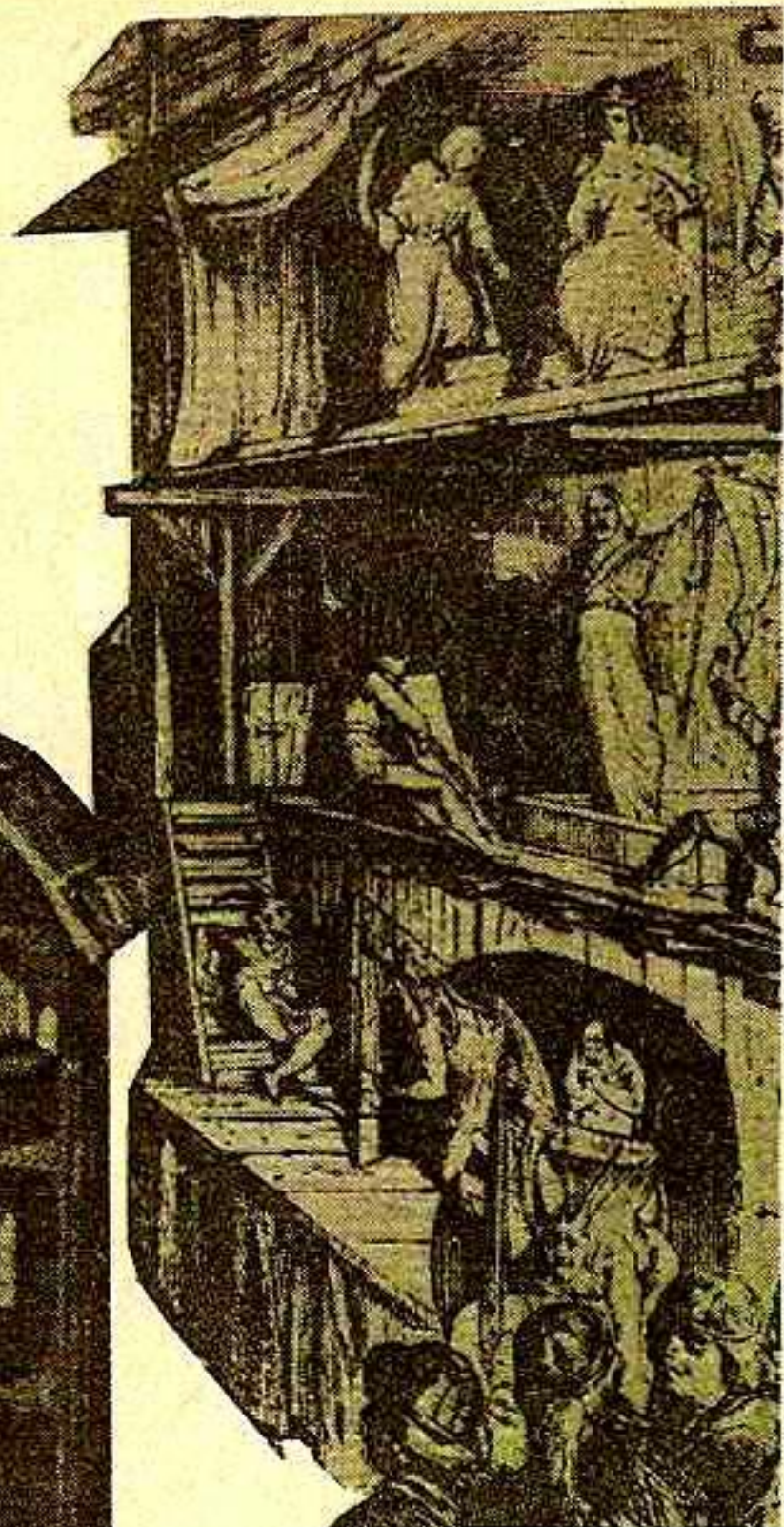
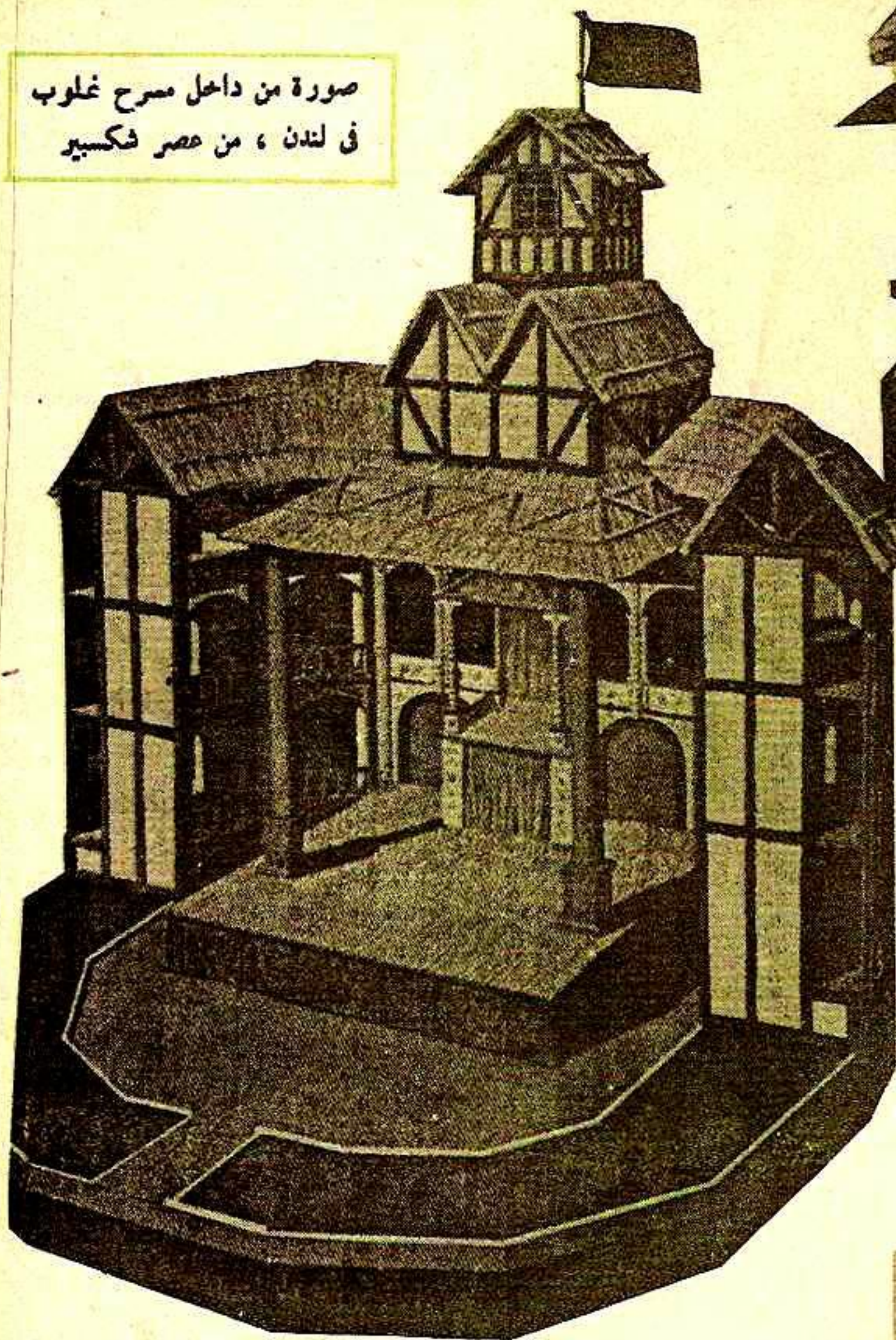
ولقد استمد الفن المسرحي اليوناني القديم ،
نصوصه من الدين والأساطير العديدة التي
كانت تدور حول الآلهة ، وأبطال الأساطير
مثل أخيل ، وأوليس . وفي أول الأمر ، كان
رئيس الجوقة ، هو الذي يقوم بإلقاء النص
المسرحي بمفرده ، وكانت الجوقة تردد وراءه .
ثم أصبح الإلقاء يسند إلى فردين بدلا من
واحد . وهكذا نشأ الحوار المسرحي .

وكان المسرح اليوناني القديم يؤسس في الهواء
الطلق . وكان الممثلون ، عند التمثيل ، يضعون

أقنعة ، تحمل تعبيرات غريبة ، وتساعدهم على
تصميم صوتهم وكانوا يلبسون ملابس متباينة
الألوان ، كما كانوا يرتدون معاطف قصيرة .
ولقد أنجبت اليونان القديمة ، كتابا عظاما
للمسرح ، مثل سوفوكليس ، وأخيل ،
وأوريبيديس . وكانت كتابتهم تدور أساسا على
تأكيد فضائل الآلهة .

أما الكوميديا التي ظهرت فيما بعد ، فقد تناولت
رذائل الإنسان ، ومواضع ضعفه مثل البطنة ،
والجشع ، والغطرسة ، وحب السيطرة .
وألّف اليونانيون القدماء الكوميديا ، ومن أشهر
مؤلفيها أريستوفان .

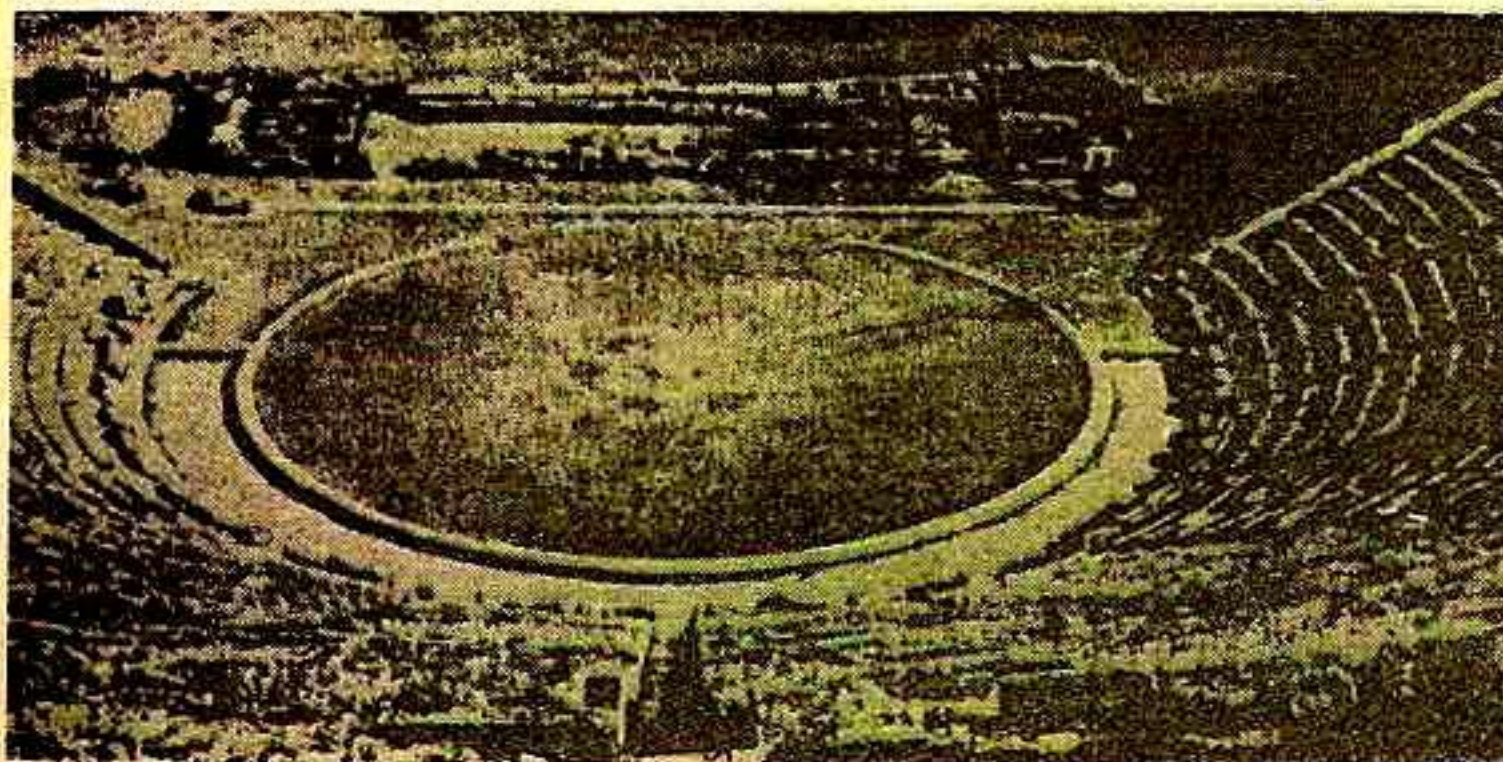
صورة من داخل مسرح غلوب
في لندن ، من عصر شكسبير



تمثيل مسرحية في
العصور الوسطى

" هنري ارفنغ " . . اول
ممثل نال لقب فارس
(انكلترا ١٨٩٥)

مسرح ابيدور الاغريقي (القرن الرابع ق . م)



أسطورة الأطلانتيس...



أسطورة المدينة المفقودة في أعماق البحر

إن أسطورة جزيرة الأطلانتس الغارقة في المحيط الأطلنطي موضوع تناوله ووصفه الكثير من قدماء الكتاب والفلاسفة مثل أفلاطون وبليني في أعمالهم الفنية .

وروت مجموعة من الكهنة المصريين للمشرع الاثيني « سولون » Solon في حوالى عام ستمائة قبل الميلاد قصة مملكة البحر الخيالية فقالوا له إن الأطلنثس منذ تسعة آلاف عام مضت كانت تتمتع بقوة خارقة . أما الفيلسوف أفلاطون فصور لنا الأطلنثس على أنها عبارة عن عدة جزر الواحدة بجانب الأخرى ، ووصفها على الشكل الآتى - تقع في وسط جزيرة تحيطها حلقة من الماء ثم أرضا تنف حولها ماء ، وهكذا حتى يصل عددها إلى تسع حلقات من الأرض وأخرى من الماء .

وكان نبتون إله البحر والمعروف في الأساطير الإغريقية باسم « Poseidon » هو حاكم الأطلنثس وكانت مليكتها « كليطو » Cleito عندما يجيئها المخاض تضع توأمين في كل مرة حتى وصل عدد أولادها عشرة ذكور ، وكما جاء على لسان أفلاطون أن أحد الأبناء العشر « أطلس » أصبح ملكا على الجزيرة التى تقع في الوسط بينما حكم كل واحد من الأخوة التسعة الأراضى التسعة الخارجية الدائرية الشكل والمحاطة بالمياه ، وشكلت سلالة هؤلاء الأبناء شعب وملوك الأطلنثس .

كانت الأطلنثس دولة غنية ومزدهرة ، بنيت منازلها التى حفرت في الصخور من الحجر الأسود والأحمر كما أن أسطحها النحاسية الحمراء كانت تبرز في ضوء الشمس . وكانت الجزيرة التى تصدر في الوسط تشمل معبدتين على مستوى رفيع من الجمال والدقة ، إذ أن جدران أحدهما شيدت

بالذهب الخالص ، وكان هذا مخصص لعبادة الملك نبتون وزوجته كليطو بينما صنعت جدران الآخر الذى كان يتعبد فيه الملك بمفرده من الفضة وأسطحه من العاج والنحاس والفضة والذهب ، وكان يعلوه برجاً ذهبياً شامخاً .

ولم تدم طويلاً أجماد عهد الأطلنثس إذ حكم عليها بالفناء بعد ما تسبب فساد المواطنين في هزيمتهم أمام أعدائهم اللاتنيين ، وفجأة في يوم وليلة ابتلع المحيط هذه الجزيرة المنكوبة .

وبالرغم من الاعتقاد السائد أن الأطلنثس قد دفنت في قاع المحيط الأطلنطي إلا أن نظرية حديثة تدعى أن هذه الجزيرة كانت في بحر إيجه « Aegan Sea » في شمال كريت (اقريطس) المعروفة في هذه الأيام بجزيرة سانتورين Santorin والتي ابتلعها الطبيعة على أثر انفجار بركاني في حوالى عام ١٥٠٠ قبل الميلاد .

كانت الأطلنثس جزيرة أسطورية يحكمها إله البحر « نبتون » وزوجته « كليطو » وكان عهدهما عصر الثراء والرخاء



مؤسسة بساط التريخ

تقدم

قريباً جداً



٦٤ صفحة
بالألوان

ميتيور^{٩٩}

النيزك القاتل^{٩٩}

الآن في الأسواق

فارس الفوارس

بجلبته الحديقة الزاهية
مغامرات مشيرة تحبس الانفاس



بني قذو